الاتحاد

باسم الشعب نطالب بالحرية!!

عدد الجمعة

٢١ حزيران ١٩٥٧
٢٣ ذي القعدة ١٣٧٦
٢٣ سيفان ٥٧١٧
21 June 1957
No 16 Vol XIV
العدد ١٦ السنة الرابعة عشر

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

دبلوماسي كبير في نيقوسيا يقول:

محادثات سرية بين إسرائيل وبعض الدول العربية الموالية للغرب

القاهرة — صرح دبلوماسي كبير في نيقوسيا أن مباحثات سرية تجري في نيويورك وروما بين اسرائيل وبعض الدول العربية الموالية للغرب بقصد توطين اللاجئين العرب في هذه البلاد العربية وعدم ارجاعهم الى وطنهم.

وقال هذا الدبلوماسي ان امريكا تقوم بدور الوسيط في هذه المباحثات، وان الاتصالات السرية بين ممثلي اسرائيل وهذه الدول العربية استمرت شهرين.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

شيوخ امريكيون يقترحون اجتماعا ثلاثيا لايقاف التجارب النووية

ايزنهاور يراوغ ولكنه يضطر الى قبول اقتراح عقد اتفاق لهذا الهدف

واشنطن — اعرب الرئيس الامريكي ايزنهاور عن استعداد حكومته لعقد اتفاق مناسب لايقاف التجارب النووية ريثما يقوم ترتيب دائم لنزع السلاح.

وقد اعلن عن هذا الاستعداد في ظروف اشتداد الحملة في الولايات المتحدة نفسها للموافقة على المقترحات السوفياتية لايقاف التجارب النووية لمدة سنتين واقامة مراكز مراقبة في الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والمحيط الهادي.

شيوخ امريكيون يقترحون عقد مؤتمر ثلاثي

وكان عدد من شيوخ الكونغرس الامريكي يتهم بينهم هيوبرت همفري، وي. مانسفيلد قد اتهموا حكومتهم باضعاف هيبة هارولد ستاسن مندوب الولايات المتحدة في لجنة نزع السلاح المجتمعة في لندن أثناء مناقشة اتفاقية اشتراك امريكا في وكالة الطاقة الذرية الدولية للاغراض السلمية.

وكان الشيخ مانسفيلد قد دعا ايزنهاور الى السعي لعقد اجتماع للدول التي تمتلك الاسلحة الذرية (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا) لبحث اتفاق بتحريم التجارب الذرية رحمة بالجنس البشري.

أما الشيخ همفري فقد طلب ان يعرض ايزنهاور على الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع لبحث المقترحات السوفياتية.

قضية ستاسن

والاشارة مانسفيلد الى «اضعاف هيبة ستاسن» اهمية كبرى. فقد كانت المعاملة التي تلقاها من المحاولات الامريكية لعرقلة ابحاث لجنة نزع السلاح التي تجري الآن في لندن.

ويبدو ان هارولد ستاسن المندوب الامريكي في اللجنة اعرب عن ترحيبه بالمقترحات السوفياتية مما ازعج حكام امريكا وخاصة دالس وزير الخارجية فسارع الى ارسال احد مساعديه هوائر الى لندن لمراقبة ستاسن والحد من نشاطه. وقد ثارت بعض الصحف الامريكية على هذا التصرف واعتبرته اهانة لستاسن.

واعترف ايزنهاور في اجتماعه الصحفي حين تعرض الى هذه المسألة بان حكام امريكا عرقلوا

وهذه التناقضات التي بدت في موقف حكام امريكا من منتقديهم ستاسن وفي تصريح ايزنهاور انما تدل على التناقض الجوهري بين حكام امريكا الذين لايريدون اتفاقا دوليا لتحريم التجارب الذرية كتمهيد لنزع السلاح وبين الشعب الامريكي الذي يدعو الى هذا التحريم.

وهي تدل ايضا على مراوغة حكام امريكا ومساعيهم لاحباط المفاوضات الجارية في لندن لتحقيق هدف الانسانية وهو وقف التجارب النووية وتحريم الاسلحة الذرية ونزع السلاح.

ولا جدال ان هذا التطور كان بفضل مثابرة الاتحاد السوفياتي في السعي للوصول الى اتفاق دولي بشأن الاسلحة الذرية. ويبدو ان المقترحات السوفياتية الاخيرة ألهبت حماس الشعوب واحرجت المستعمرين جديا وجعلت من الصعب عليهم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مباحثات نزع السلاح فقال «لقد شعر بعضهم (اي دالس وامثاله) في واشنطن ان ستاسن كان مندفعا بسرعة!

خروشتشوف يدعو الى اقامة كتلة دولية من اجل نزع السلاح

طوكيو — في مقابلة مع مراسل جريدة «اساهي» اليابانية دعا اول امس، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي خروشتشوف، لاقامة كتلة لنزع السلاح باشتراك الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وباقي الاقطار الاشتراكية والهند واليابان.

أما الدول التي تنضم الى هذه الكتلة فعليها ان تؤيد التعايش السلمي ووقف التجارب النووية. واعلن خروشتشوف عن موافقته المبدئية لاقامة مراكز مراقبة في الاتحاد السوفياتي وكذلك في الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبريطانيا.

وتكلم في الموضوع ذاته قائلا «السياسة الشيوعية» استمر فلنتكلم... والسكرية، ووضعت تقليص المخصصات البوليسية والعسكرية، وبانتهاج سياسة بناء وتطور وسلام.

شبح المكارثية

لا يزال يقتل الفكر والمفكرين

«أريد ان اقضي سني حياتي في المختبر، ولكني اجدني مضطرا ان اقضيها في السجن» — هذه هي الاقوال المؤثرة التي فاه بها العالم الامريكي المشهور، الدكتور وليم شيرود، الذي تجرع السم قبل بضعة ايام في مختبره، وذلك بساعات قليلة قبل موعد مثوله أمام محكمة التفتيش الامريكية — «لجنة التحقيق في النشاط المعادي لامريكا».

وقال في رسالته الاخيرة قبل موته، انه يشعر بالخطر يتهدد حياته.

ويقول زملاء هذا الطبيب العالم، ان له اكتشافات هامة في مرض السرطان والامراض النفسية.

كلمة الاتحاد

على هامش كولومبو «لا هكذا تورد الابل»

في احدى عواصم دول آسيا في كولومبو انعقد مجلس السلام العالمي.

وكان «دليلا» على تعاظم تأثير شعوب القارتين الكبيرتين آسيا وافريقيا في المجال الدولي.

انه تعبير حي عن نمو قوة جبارة بين هذه الشعوب ذات المئات من الملايين ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي والسلام.

وهل اكثر من شعوب القارتين «الصفراء» و«السوداء» اهتماما بالسلام وهي التي كانت أجيالا طويلة طعاما لمدافع «المدنية البيضاء» ومرتعا لاستثمار وحشي لا حدود له، واول ميدان «جربت» فيه القنبلة الذرية قبل نحو عشر سنوات.

في اجتماع كولومبو انعكس مطلب البشرية كلها: وقف التجارب النووية وحظر استخدام الاسلحة الذرية والهيدروجينية.

وفي اجتماع كولومبو تردد صوت ممثلي الشعوب لتخفيف التوتر الدولي وبحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية.

وكان ممكناً، بل وضرورياً، ان يكون هذا التلاقي في عاصمة سيلان، «ثغرة تصل بين اسرائيل وبين البلاد الآسيوية والافريقية والسبيل الذي به يخترق شعب بلادنا العزلة المقيتة الضارة التي فرضها عليه الاستعماريون وخدامهم في اسرائيل.

غير ان «الاكثرية» في الوفد الاسرائيلي «ممثلي زعماء مبام واحدوت هعبودا في حركة السلام الاسرائيلية» اختاروا طريقا آخر...

اختاروا الحديث عن «الاستعمار العربي» لا عن مبدأ ايزنهاور الذي يعتبره المشتركون في دورة كولومبو، بحق، اشد خطر يهدد السلام في الشرق الاوسط.

تجاهلان حكومة اسرائيل التي يشترك حزباهم فيها، اعتمدت

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

الحزب الشيوعي ضد فرض ضريبة جديدة

ويطلب رصد الاموال في الميزانية لاسكان القادمين

القدس — اقرت الكنيست، باصوات كتل الائتلاف، «قانون قرض اسكان القادمين» الذي يخول الحكومة اخذ قرض بمبلغ ٥٠ مليون ليرة.

فبينت ان الحكومة تقبض بالضرائب ٥٤١ مليون من مجموع الميزانية البالغ ٩٦٩ مليون، ونحو ٥٥ بالمئة من الضرائب هي ضرائب غير مباشرة على الحاجيات والخدمات. ثم يبنت ان ضريبة الدخل تفرض على ٦٠ بالمئة من العاملين المأجورين بينما حصة الشركات هبطت من ٥٤ بالمئة الى ٣٢ بالمئة في عهد الحكومة الحالية، وان القرض الجديد هو عمليا ضريبة جديدة تفرضها الحكومة بزيادة عبء الضرائب على الجماهير.

من السكان المقيمين فيها في اوضاع غير انسانية بتاتا.

وذكرت وفقا لاحصاءات مهندسي البلديات أن في تل أبيب ٢٤ ألف نفس تسكن في بنايات يجب هدمها، وان في حيفا نحو ٣٦ ألف نفس يجب نقلها من الاماكن التي تعيش فيها.

الحكومة تخفض المخصصات

واشارت الرفيقة فلنسكا الى ان الحكومة تقلص البناء المدني سنة بعد أخرى. فذكرت أن البناء انخفض في ١٩٥٦ / ٢٨٠ بالمئة عما كان في ١٩٥٥. وذكرت ايضا ان بناء مساكن السكن في الاشهر الاول من ١٩٥٧ بلغ ٣٣٥٦ غرفة مقابل ٦٧٨٨ غرفة في الفترة نفسها من السنة الماضية.

عبء الضرائب

وتعرضت الى اشتداد عبء الضرائب

من النقاش

بلوم (الجيرون) ذكر ان القوانين مساكن ومطلوبون. فالحكومة لاستطيع قروضا كافية.

سفير (صهيوني عمومي) طالب باعطاء الرأسماليين تسهيلات اضافية، كاعطائهم الارض مجانا وتخفيض ضريبة الدخل عنهم.

جوبرين (المباي) طلب ان تعطي الحكومة رأيها في مشروع الصهيونيين العموميين لتجنيد رأس المال الشخصي في البلاد.

بن اهرون (احدوت هعبودا) طالب بفرض قرض اجباري على كل فئات الشعب واقترح فرض ضريبة أخرى على السور.

ريفتين (مبام) طالب بتحسين المنظر الخارجي للمساكن الجديدة وايد اقتراح الحكومة ووصفه بأنه الحد الادنى.

الشيوعية، استمر فلنسكا، تقالت ان تحول اسكان القادمين يجب ان لايكون بفرض ضريبة على جماهير الشعب بل بتغيير بناء الميزانية وكسب الاموال من رأس المال الكبير، المحلي والاجنبي، ومن طريق تخفيض المخصصات البوليسية والعسكرية، وبانتهاج سياسة بناء وتطور وسلام.

وقالت ايضا، ان طريق العسكرية وسياسة التحضير للحرب هي السبب الاساسي لازمة البناء السكني ولتفاقم الازمة الاقتصادية، ولاشتداد الازمة السياسية، وللاشتداد التهديد الاسرائيلية العربية السلمية.

صفوا المعابر

ودعت الرفيقة فلنسكا الى تصفية المعابر والى بناء المساكن لعشرات الالوف

بن غوريون يعترف قائلا:

انا المسؤول عن جهاز الامن وعن نشاطه..

القدس — لاول مرة، اعترف بن غوريون في الكنيست أمس الاول، بوجود جهاز أمن (جهاز تجسس) في البلاد، وبأنه هو نفسه المسؤول عنه، بل انه لم يحاول ان يخفي الصبغة الحزبية لهذا الجهاز الذي يقوم بالتجسس على الخصوم السياسيين..

ولكن بن غوريون رفض ان يقدم التفاصيل عن أي مهمة في البلاد، الى الكنيست، عن هذا الجهاز وطلب حذف القضية من جدول البحث وايده في ذلك نواب كتل الائتلاف (المباي والمبام واحدوت هعبودا والصهيونيين و«التقدميين» و«المتدينين») وكتلتي أقودات اسرائيل وبوعلي أقودات اسرائيل، وصوتت كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصهيونيين العموميين و«الحيروت» مؤيدة اجراء البحث في الكنيست، وبعد التصويت أحيل البحث الى لجنة الخارجية والامن.

عديدة «جهاز الامن» واذه وقع في ايدي حزبه، عشية الانتخابات للكنيست الثالثة، مستند يشمل تفاصيل عن نشاط هذا الجهاز ومعداته والاموال التي تحت تصرفه لم ينشر هذا المستند بسبب تدخل شخصية «معا في ذلك».

وذكر برنشتاين ان «جهاز الامن» كان يقوم بمهام شبكة سرية مؤلفة من ٥ اشخاص فاعلن لهيا تعيين (صفة غير سرية وبصفة عضو منظمة «الجهاز الامني») ولكن السؤال هو لماذا لم يجد جهاز الامن» في الرئيسي؟ ان كان في وسط الامور، دون وقوع القتل (كل كشته).

ثم شجب برنشتاين الصفة الحزبية لهذا الجهاز واتهمه، بالمسؤولية عما نشرته صحيفة مصورة من أنه ادى الصحيفة مواد لا يعرفها غير هذا الجهاز وهو الذي قدمها للصحيفة.

اعضاء منظمة ارهابية

وقدم زعيم الصهيونيين العموميين برنشتاين، طالب حزبه يبحث القضية، وقال ان حزبه قد «اصطدم ٥» مرات

شرطة سياسية

ثم تكلم اندو (الحيروت) مطالبا ببحث القضية ايضا فقال ان «جهاز

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

عيد الجمهورية الرابع في مصر

القاهرة — احتفلت مصر بعيد الجمهورية الرابع، وقد تلقى رئيس الجمهورية برقيات التهنئة من عدد كبير من رؤساء الحكومات في العالم وكان بينها تحيات من رؤساء حكومات الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والولايات المتحدة والهند والجمهوريات الشعبية.

وقد حضر خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حفلة السفارة المصرية بهذه المناسبة في موسكو، كما حضر شو آن لاي رئيس وزراء الصين وشوتسه نائب رئيس الجمهورية حفلة السفارة المصرية في بكين.

التامس:

على وزارة الايوبي الجديدة ان تواجه المعارضة المشتدة في العراق

بغداد — ألف علي جودت الايوبي رئيس مجلس الشيوخ العراقي الوزارة الجديدة وبذلك تأكدت الانباء ان استقالة نوري السعيد لم تكن شكلية بل جاءت نتيجة تطورات داخلية وعالمية جدية.

وعلى الرغم من صدق المراقبين السياسيين الذين رأوا في استقبال نوري السعيد نجاحا للاستعمار الامريكي الذي حدف الى ازالة هذا الاخير البريطاني الامين لبريطانيا... على الرغم من صدق

هذا التقدير فهناك عوامل أخرى اطاحت بالسعيد وأدت الى تأليف وزارة الايوبي في شكلها الحاضر.

فقد عادت التيار التقدمية على ترشيح الايوبي لرئاسة الوزارة فقالت «شكليا ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بان الوزارة الجديدة ستغير في السياسة الداخلية والخارجية ولكن المعارضة لنظام نوري السعيد تشتد في المدة الاخيرة وهي رئيس الوزارة الجديد ان يواجهها».

وورأت بعض المحافل في تأليف وزارة الايوبي محاولة لارضاء بعض القوميين العراقيين الذين يقاومون سياسة السعيد الداخلية والخارجية.

ويقول مراسل اليونايتدبرس ان الوزارة الجديدة تضم عناصر ترغب في التفاهم مع مصر ورغم ان الايوبي وان كثر وزرائه موالون للغرب.

وتحفظت الصحافة العربية وتحفظ الرسميون العرب في مصر وسوريا من اتخاذ موقف من الوزارة الجديدة. فقد نشرت الصحف المصرية ان الوزارة الايوبية ستسعى لتسوية العلاقات بين العراق وسوريا ومصر واعلن مصدر رسمي سوري رئيس وزراء سوريا ان حكومته ترحب بكل حكومة عراقية تهدف الى اعادة العلاقات الاخوية بين الدول العربية.

ومهما يكن من امر فالثابت ان ازمة الحكم في العراق، الناشئة عن تناقض بين الشعب والحكام الموالين للاستعمار لم تحلها الايوبي في تأليف وزارة الجديدة، وحلها يأتي حين تنتهج سياسة العراق مع اماني الشعب في الانسحاب من حلف بغداد وجلاء الاستعمار البريطاني والامريكي.

نشر خطاب ماو تسي تونغ حول «التناقضات في المجتمع»

بكين — ان الصين الشعبية تنشد تحقيق مبدأ التعايش السلمي لامد بعيد - هذا ما أعلنه ماو تسي تونغ، في خطاب ايديولوجي - سياسي شامل لم تم نشره مؤخرا.

واما الخطاب الذي ألقي نشره على الرأي العام، يقع في ١٥ ألف كلمة، وكان ماو تسي تونغ قد القاه في مجلس الدولة الاعلى في شباط الماضي، وقد رسم فيه خطة الاسس والخطوط المبدئية لتطور الصين في السنين القادمة.

وقد عرض ماو تسي تونغ ان وجد «المبادئ الرئيسية التي يجب ان يسير عليها تطور المجتمع الصيني، ويقول في الخطاب الحكومة الصينية تحتل الشعب تمثيلا حقيقيا».

توتغ «انه من الضروري التمييز بين التناقضات الموجودة في المجتمع الرأسمالي والتي تظهر بشكل اصطراع حاد مضاد، وبين التناقضات في المجتمع الاشتراكي الغير متضادة.

وذكر ماو تسي تونغ، «ان حقيقة» ورغم ذلك لا تزال توجد تناقضات معينة بين الحكومة والشعب، وبين كذلك انه تقرر عدم اجراء اصلاحات اضطراريا في الثبت في مرحلة مشروع الخمس سنوات الثاني.

وحول العلاقات مع الاتحاد السوفياتي قال ماو تسي تونغ ان تقوية التضامن مع الاتحاد السوفياتي وسائر اقطار المعسكر الاشتراكي هي الاسس التي تقوم عليها سياسة الصين، وهي ايضا مصلحة الدولة الاساسية، واضاف قائلا ان الصين تقدر تقديرا جدا خبرة الاتحاد السوفياتي الواسعة في التصنيع والمبدأ الرئيسي، هو التعلم منه في هذا الموضوع.

وقد عرض كلامه عن النقاش الديمقراطي الذي يدعو الازهار تتفتح، (أي دع المئة ترد من) فإنما يقصد ان ينشأ عن هذا مئات من المدارس الفكرية.

واضاف ماو تسي تونغ ان الحزب الشيوعي الصيني يرغب في التعايش السلمي مع جميع الاحزاب الديمقراطية لأمد بعيد في المستقبل.

وفي خطابه، هذا الذي نشرته وكالة انباء الصين الجديدة، أقر ماو تسي

ثلاث غواصات تهدد السلام!!

القاهرة — عنيت الصحف المصرية على الضجة التي اثارتها الصحف الغربية بشأن الغواصات التي اذيع ان مصر اشترتها من الاتحاد السوفياتي فقالت ان الغرب هاج وماج ورأى في هذه الغواصات الثلاث خطراً «يهدد» السلام العالمي ولكنه لم ير مثل هذا الخطر حين احتلت ثلاث دول على مصر بأساطيلها وجيوشها وطائراتها.

القاهرة: اعتراف اسرائيل باتفاقيات الهدنة تسبق كل تسوية على حدود غزة

القدس — تعتقد الاوساط السياسية هنا انه لم يطرأ في اعقاب المحادثات التي اجراها بنز في القاهرة منذ اسبوع، أي تغيير على وضع قوات هيئة الامم في قطاع غزة.

وحاول بنز ان يحادثه بالقاهرة توسيع صلاحيات قوة الطوارئ الدولية في قطاع غزة، خصوصا فيما يتعلق باطلاق النار على خطوط الهدنة. ولكن السلطات المصرية لم توافق على زيادة هذه الصلاحيات.

وعارضت السلطات المصرية ايضا في اقامة سياج من الاسلاك الشائكة على طول خط الهدنة في قطاع غزة طالما ترفض حكومة اسرائيل الاعتراف بهذه الاتفاقية. واكدت السلطات المصرية ان اتفاق الهدنة هو الذي يعين الصفة القانونية لخطوط الهدنة والمالك فهي غير مستعدة للموافقة على اقامة السياج على هذا الخط في الوقت الحاضر.

الاتحاد السوفياتي يطلق هذا العام كواكب سيارة اصطناعية

لندن — أعلن اول أمس، في موسكو، الاكاديمي السوفياتي يتجين فيدوروف، ان الاتحاد السوفياتي سيطلق هذا العام الى الفضاء، عدداً من الكواكب السيارة الاصطناعية، التي ستدور حول الارض. وسوف يجري اطلاق هذه الكواكب من صواريخ تصل الى ارتفاع يبلغ من ٢٠٠ الى ٥٠٠ كيلومتر.

ونقلت الصحف السوفياتية والخارجية، اما الى الارض، وهي الكلاب التي يعيش بعد الا أن الآلات الانتقال في الصاروخ اثر انطلاقه سرعة نقلت الكلاب ازدادت وارتفعت درجة حرارتها قليلا.

الكلاب تسبق الانسان

وفي تجربة جديدة يوم الاثنين الماضي، اطلق صاروخ يحمل في جوفه ثلاثة كلاب ارتفع بها الى علو ١٠٠ كيلو متر. وقد شاهد هذه التجربة

همسة

النواب معطلون

عطل الحسين البرلمان وقد عقب أحد المراقبين على تعطيل البرلمان فقال:

ليس البرلمان هو الذي تعطل فاغلب نوابه مشردون أو معتقلون. واعضاء حزب الاكثرية اما خارج البلاد او في المعتقلات.

في اعقاب المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الواجب الفوري تجنيد الشعب لاحباط المؤامرات والدفاع عن مطالبه

المؤتمر عقد في ظروف فشل الرجعية العالمية

المؤتمر الثالث عشر كان احد المؤتمرات الهامة جداً في تاريخ حزبنا الشيوعي في هذه البلاد. فالتطورات الايجابية الاساسية التي جرت في حركتنا الشيوعية بتأثير المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، من ناحية، والقضايا الحاسمة الخطيرة التي جابهها شعب إسرائيل، من الناحية الثانية، قد تركت طابعها على مجرى المؤتمر كله، ابحاثه وقراراته فقد انعقد مؤتمرنا الثالث عشر في ظل الوعي الواضح الملهم بالحماس، بفشل هجوم الرجعية الاستعمارية على الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي وعلى الحركة الشيوعية وحركة التحرر القومي لشعوب الشرق، فشلا ذريعاً. ووحدة المعسكر الاشتراكي وحركتنا الشيوعية العالمية، والانتصارات الاضافية التي احرزتها المبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية - كل هذا قد اثر تأثيراً مباركاً ومحمساً ومجدداً على مؤتمرنا الثالث عشر. والابحاث المتواصلة الشاملة والعميقة التي جرت في حزبنا في كل القضايا الاساسية، السياسية والايديولوجية والتنظيمية، قد خلقت القاعدة القوية لوحدة حزبنا على أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، ووجدت تعبيراً خاصاً لها في مؤتمرنا الثالث عشر.

ومؤتمرنا الثالث عشر كان مثلا حياً للوحدة القلبية بين الشيوعيين اليهود والعرب، وأعرب اعراباً واضحاً ومركزاً عن حيوية وحدة حزبنا الاممية الكبيرة والتاريخية، تلك الوحدة التي كانت ولا تزال مصدر قوته التي لا تقلب وأساساً متيناً للسلام والاخوة الاسرائيلية العربية في المستقبل. وحيال بحر العداوة القومية الهائج الذي يدفعه الاستعماريون وخدمهم في إسرائيل واقطار الشرق الاوسط، تبدو وحدة حزبنا الاممية كصخرة تتحطم عليها أمواج العداوة، وكعامل له اثره المشجع في إسرائيل وخارجها، على القوى المناضلة من اجل الاخوة الاسرائيلية العربية في هذا الجزء من العالم.

لقد غمرت مؤتمرنا الثالث عشر تحيات التضامن الاخوي الشيوعي من مختلف ارجاء العالم ومن وفود الاحزاب الشقيقة في بلغاريا وفرنسا وبريطانيا ومن امكنة عمل ومن جماعات العمال والمثقفين العاملين في البلاد، وامتزجت مشاعر التضامن بمشاعر تقدير الاحزاب الشقيقة وفي المقام الاول الحزب الشيوعي السوفياتي، لعمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولنضاله ولموقفه المبدئي الجريء من حرب سيناء والمعارك التي خاضها على راس كل القوى الوطنية ضد مؤامرات الاستعمار ومن أجل السلام والاستقلال والدفاع عن مصالح العاملين ومن حريات الشعب الدمقراطية ومن أجل إلغاء سياسة الاضطهاد القومي حيال السكان العرب.

واختتم المؤتمر الثالث عشر بقرار حازم متحمس لتنفيذ الآمال التي يعلقها علينا عمال إسرائيل وأنصار سلامتهم وسعادتهم في صفوف حركتنا الشيوعية.

***

قرارات المؤتمر هي سلاح في معركة الاستقلال

ان بيان اللجنة المركزية والقرارات، التي اقرت بالاجماع في مؤتمرنا الثالث عشر، تشكل منذ يوم انتهاء المؤتمر، الخط المرشد لعمل حزبنا وسياسته. فبيان اللجنة المركزية والقرارات هي شهادات المؤتمر الهامة جداً التي توضح المبادىء وبرنامج العمل لحزبنا وتسلحنا ببرنامج سياسي وايديولوجي وتنظيمي يهدف إلى تحقيق شعار مؤتمرنا الاساسي، للسلام وأخوة الشعوب والاستقلال والتقدم الاجتماعي.

لقد سلح المؤتمر الثالث عشر حزبنا والطبقة العاملة وجماهير الشعب ببرنامج نضالي لتخليص إسرائيل من براثن مبدأ أيزنهاور، مبدأ الحرب والاستعباد، ولتحرير إسرائيل من استعباد الاستعمار، وللدفاع عن الاستقلال القومي ولتوطيده، ولضمان سلام عادل مقيم بين إسرائيل والاقطار العربية بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ولتطوير البلاد واستيعاب منتج للقادمين ولرفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير العاملين وللدفاع عن الدمقراطية ولضمان المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب وضمان حقوقها القومية - برنامج توجيه قوى الطبقة العاملة وجماهير الشعب في النضال المشدد لتغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية إلى سياسة إسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد وإلى اقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

ان سبيل إسرائيل الذي اوضحه المؤتمر الثالث عشر، في بيان اللجنة المركزية وفي القرارات، هو السبيل الوحيد المأمون، سبيل الامكانيات الكثيرة والاحتمالات الكثيرة لضمان سلامة بلادنا ومستقبلها، وهو السبيل الذي يعبر عن اسمى المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة وجماهير الشعب، وهو خدمتنا الشيوعية السامية للشعب والوطن في وقت أزمة إسرائيل وضائقها.

لقد عرضت الفئات الحاكمة البنغوريونية، بتشجيع كبير من الجبروت والبرجوازية الكبيرة وبموافقة زعامتي أحدوت هعبودا والمبام الخجلة، عرضت إسرائيل إلى أشد الاخطار بضمها إلى مبدأ ايزنهاور - روكفلر - شيهل. وهذه الاوساط الحاكمة رفعت علم معاداة الشيوعية وفقاً «للمبدأ»، علم استراتيجية حكام واشنطن الفرية، علم الرجعية الاستعمارية العالمية - أو بالاختصار علم الخيانة القومية. وحيال هذا رفع مؤتمرنا الثالث عشر علم الوطنية الاسرائيلية

بقلم صموئيل ميكونيس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

والاممية البروليتارية، علم النضال لاستقلال إسرائيل ولامنها ولمستقبلها السعيد.

ومهما تحاول أوساط بن غوريون «زخرفة» سياستهم الخائنة أو اخفائها بمماغوغية قومية واجتماعية أو تغطيتها بتأييد اليسار الصهيوني، فستزداد وتتسع يومياً الشقة بينها وبين جماهير الشعب، وسيتعاظم يومياً انفصال جماهير الشعب عن الاوساط الحاكمة الحالية، وسيحتد التناقض بين مصالح اسرائيل القومية وبين المصالح الاميركية في المنطقة، وسيشتد نضال البروليتاريا الطبقي ونضال الشعب العامل كله ضد الرأسمال الاحتكاري الاجنبي و«شريكه» البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة.

لقد قال مؤتمرنا الثالث عشر كلمة الشيوعية المبدئية المأمونة المتزنة الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب. قال للشعب كلمة الحزب الشيوعي الذي لا مصالح له سوى مصالح الطبقة العاملة والشعب العامل كله، وسوى مصالح إسرائيل القومية الحقيقية، سوى مصلحة ضمان السلام. لقد قال مؤتمرنا كلمته الواضحة للشعب بينما زعماء المبام واحدوت هعبودا ابرزوا، مرة أخرى وفي مرحلة اعلى، افلاس سياستهم المعلنة في جبهة النضال للسلام والاستقلال وأخوة الشعوب الخ... وحينما تخلى زعماء المبام واحدوت هعبودا عن القيم العمالية والاشتراكية والدمقراطية تلك القيم التي رفعوها طيلة سنوات في محاولة لخلق «بديل» صهيوني لحزبنا الشيوعي... وكل اقوال التبجح والتصريحات الثورية، وكل التظاهر اليساري والتقدمي لزعماء المبام واحدوت هعبودا — كل هذا قد غاص في مستنقع الخنوع لبن غوريون «فارس» مبدأ ايزنهاور في اسرائيل، كل هذا قد زال حينما تجندنا بهذا الشكل المخجل تحت لواء معاداة الشيوعية بموجب مبدأ ايزنهاور. ولم يبق من كل ذلك سوى الرائحة الفاسدة.

واكثر من اية مرة أخرى، وعلى ضوء تطور زعماء احزاب العمال «الطلائعية» الكبر تبدو الاممية الحيوية لنشاط حزبنا الشيوعي ونضاله في خدمة الشعب العامل والوطن. ان حزبنا الشيوعي في نضاله محتاج الى تأييد الطبقة العاملة المخلص، والطبقة العاملة محتاجة وستحتاج اكثر فأكثر الى ارشاد حزبنا الشيوعي. وازاء الفوضى والشوفينية والانتهازية والاشتراكية الدمقراطية من «أيف ايزنهاور»، تظهر في كل عظمتها وجرأتها وتفاؤلها افكار الشيوعية ومبادؤها وعلامات الطريق الى اسرائيل مستقلة حرة سعيدة، تلك العلامات التي اوضحها حزبنا الشيوعي ولسنا نبالغ ولا نتسرع حينما نقرر ان سياسة حزبنا الشيوعي ونضاله هما امل اسرائيل وهما الضمانة لتحقيق اسمى اماني الطبقة العاملة في خدمة الشعب كله. ومن هنا كان النضال المثابر الذي يشنه حزبنا الشيوعي لوحدة الطبقة العاملة ولتوحيد كل القوى المعادية للاستعمار وجميع الوطنيين دون فرق في القومية او الرأي السياسي او الانتساب الحزبي من اجل التحول الحتمي والممكن في السياسة الاسرائيلية.

من أجل تطوير نشاطنا السياسي

ان الواجب الفوري والملح الذي يواجه كل الشيوعيين هو تطوير نشاط سياسي مشدد من اجل إلغاء ضم اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور وهو تطوير حملة تفسير واسعة لاقتلاع اي وهم بأن من الممكن تأمين وضع اسرائيل وضمان استقلالها وامنها واحلال السلام بينها وبين الاقطار العربية وتأمين الخبز والعمل للعاملين، ببقاء اسرائيل في براثن الاستعمار وبمواصلة سياسة خنوع اسرائيل لحكام واشنطن - ان هذا الواجب هو تطوير التفسير والنضال من اجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية ومن اجل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

والواجب الفوري والملح الذي يواجه كل الشيوعيين هو التجند بكل قوة وجرأة واخلاص وحس بروليتاري في الصفوف الاولى من نضال الطبقة العاملة من اجل الخبز والعمل وزيادة الاجور وضد الفصل «لفائدة العمل» والدفاع عن حقوقها ومكاسبها الاجتماعية والتجند بكل قوة في معركة التضامن ومساعدة عمال «آتا» حيال هجوم المستغلين ووقاحتهم الناجة الى حد غير قليل، من استعداد زعامة المباي التنكر لمصالح مضربي «آتا».

لقد قدم مؤتمرنا الثالث عشر لحزبنا توجيهاً واضحاً بتشديد النضال لوحدة عمل الطبقة العاملة في امكنة العمل وفي أحياء السكن وفي الهستدروت وغيرها، والنضال لوحدة عمل من القاعدة دون اشتراط ذلك بوحدة عمل من اعلى هو النضال المقرر، الذي سيتكلل بالنجاح اذا قام على اساس المطالب المتفق عليها والمقبولة لدى اكثرية العمال.

يجب ان نشدد النضال بقوة اكبر لالغاء الحكم العسكري الوحشي في المناطق العربية ولضمان المساواة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

ايسرع الارق في الشيخوخة

قبل ست سنوات أجريت تجربة على كلب بلغ الحد الاعلى من سنه (١٥ سنة) ووهدت الشيخوخة قواه تماماً.

واليوم بلغ هذا الكلب السنة الواحدة والعشرين من عمره وهو يتمتع بقوة ونشاط.

هذه التجربة رواها البروفسور بريتز في مجلة «ليتاراتورنيا غازيتا» السوفياتية في معرض حديثه عن إقامة «معهد» للبحث في مشكلة إطالة الحياة، في موسكو.

وقد أجريت التجربة بعد أن مهد لها العلماء بدراسة عن الشيخوخة. وكانوا قد ازالوا بشكل اصطناعي بعض مظاهر الشيخوخة التي اصابوا بها بعض الحيوانات بشكل اصطناعي ايضاً. وكذلك نجحت التجارب في إعادة الشباب إلى كلب شاخ طبيعياً.

وتتلخص التجربة في ان ينام الكلب عن طريق المعالجة لمدة ثلاثة اشهر.

وقد وجد العلماء بعد هذه المعالجة ان صحة الكلب تحسنت واشتدت عضلاته وانسجمت حركاته وتصرف ككلب فتي... وقد استعاد حيويته الجنسية.

ويعتقد العلماء السوفياتيون ان اهمية الغذاء المناسب لاطالة الحياة كانت معروفة ولكن لم تكن اهمية النوم معروفة ولم توضع موضع الاهتمام الجدي.

فالارق من مشاكل الشيخوخة وعدد كبير من الشيوخ ينامون بقلق. وهذا الامر بالاضافة إلى أمور أخرى يسبب اضطراباً جسمانياً بعيد المدى.

ويعتقد العلماء الآن انه من من الممكن تأجيل الشيخوخة بتأمين مدة طويلة من النوم غير القلق. وفي هذه المدة تتم عملية استعادة النشاط.

إن أموراً كثيرة ضرورية لتأجيل الشيخوخة وبينها النظافة وتجنب السمنة الكبيرة وتصلب الشرايين الخ.

والتجارب حول النوم مشجعة.

ولكن على العلماء ان يدرسوا أمور الشيخوخة من جميع وجوهها.

ارفعوا ايديكم عن اراضي

حنا ابراهيم

قصة محاولات الحكومة المتكررة للاستيلاء على اراضي والتي اصبحت مؤخراً واستماتة الفلاحين في الدفاع عن اراضيهم هي قصة قديمة، فحتى الآن لم تنجح الحكومة في محاولاتها ولا الاهالي استكانوا الى نواياها واعتزلوا النضال، ومن المعروف ان المعركة الرئيسية في الدفاع عن الاراضي قام بها أهالي واستطاعوا الحصول على تصريح من الكنيست بان الحكومة لن تنتزع منهم ملكية اراضيهم، وهكذا اصبحوا يدخلون محاجرهم واراضيهم (ضمن المنطقة المغلقة) بموجب تصاريح عسكرية. ولكن السلطات لجأت مؤخرا الى خطة «بارعة» فهي لم تعلن مصادرة الاراضي الواقعة ضمن المنطقة المغلقة ولكنها أخذت - منذ بدء السنة، وفي بداية كل شهر - تعلن اغلاق المنطقة بحجة المناورات، لشهر كامل، اي عمليا تغلق المنطقة باستمرار وقد رد اهالي على ذلك في عريضة وجهوها الى وزير الدفاع ورئيس الكنيست «ان الذي يهمنا من اراضينا الواقعة ضمن المنطقة المغلقة هو ليس فقط وضع وثائق ملكيتها في جيوبنا وانما ان نستغلها ونستثمرها ونعيش من ناتجها»

وهكذا تتضح خطوط المؤامرة من وراء التصاريح. ويتبادر الى الذهن السؤال الطبيعي ما القصد من وراء اقفال المنطقة بهذا الشكل المستمر او بشكل اوضح ما القصد من منع عمال وفلاحي البعنة ودير الاسد من الوصول الى محاجرهم واراضيهم الواقعة على حدود المنطقة المغلقة الشاسعة؟...

ان الفلاحين الذين لا يزالون - رغم الخطر - يزاولون اعمال الحصاد داخل المنطقة يعتقدون ان انتهاء الحصاد سيكون بداية تنفيذ مرحلة من اخطر مراحل المؤامرة على اراضيهم.

ان السلطات تبرر اعمالها بحجة الامن وتحظر دخول المنطقة بحجة المحافظة على الارواح وبالطبع هذه الحجج تستعمل للاستهلاك الخارجي اي خارج الجليل. ونحن اذا سمحنا لانفسنا بتصديق ادعاءات «الامن» فسيأتي وقت يصبح فيه من مقتضيات الامن ترحيل قرى بكاملها. ولنأخذ المثل التالي. فقوانين الامن مثلا تسمح للساكن في قرية شعب بالذهاب الى قرية ترشيحا (القريبة من الحدود) بدون تصريح ولكن الساكن في ترشيحا لا يستطيع الذهاب الى شعب (الاقرب الى اواسط البلاد) الا بتصريح موقت من الحاكم العسكري. وبالطبع لا يغيب عن احد ان القصد من ذلك هو منع اهالي شعب اللاجئين في عدة قرى عربية في الجليل من الرجوع الى قريتهم، وابقاؤهم لاجئين الى ما شاء الله

لهذا فالاهالي يشكون كثيرا في حسن نوايا الحكومة وعسير جدا عليهم تصديق ما تتقدم به من حجج وعلى كل فالقضية لم تعد بالنسبة لهم قضية نوايا ونقاش وجدل وانما قضية خطر جدي يتهدد الارض التي يعيشون عليها، ومصدر الخطر هو الحكومة، الحكومة التي لا تكتفي بانها تريد سلب اراضي القرويين بل هي تبارك طرد العمال العرب من اماكن عملهم وتمنع تصاريح التنقل بواسطة الحكام العسكريين - عن مئات العمال المسجلين فيما يسمونه قوائم سوداء.

ثم بعد هذا تتباهى الحكومة بحسن معاملتها للعرب ويثيرها ان نحاول اسماع ظلاماتنا للرأي العام لماذا؟ لانها تريد ان تنفذ اهدافها بدون ضجة او معارضة.

اما اذا «ركبنا رؤوسنا» وتمسكنا بحقوقنا المشروعة ومضينا في الدفاع عن ارضنا ومورد رزقنا فامر يثير نقمة الحكومة ونقمة اجهزتها المختلفة، ولكن المعتقد ان الشعب الذي يدافع عن مورد خبزه لن يهمه في كثير او قليل عواطف حكام لم ير منهم في حياته عطفا او اي اهتمام، ويخطىء كثيرا من يعتقد ان هناك شعبا (حتى في الاساطير) يقبل السوط الذي يلهب ظهره. وهكذا فعلينا ان نشدد المعركة من اجل صيانة اراضينا ونحن في هذه المعركة كلنا ثقة، ان قوى الشعب الدمقراطية تقف معنا.

اكتشاف مصدر وباء الريقان

فينا - اكتشف بعض الاطباء النمساويين الفيروس virus الذي يسبب وباء الريقان، ويقول الاخصائيون في فينا انه لا يمكن بعد تقدير اهمية هذا الاكتشاف الجديد تقديراً وافياً، وما سيحدثه من إمكانيات هامة في الطب.

المرأة التي كانت ام

✩ قصة سورية

بقلم اسكندر لوقا ✩

لم يكن يعلم بانه ضيق الابعاد، صغير الحجم، إلى هذه الدرجة، حتى جاء إلى «الشام» لاول مرة، فرفع بصره إلى البنايات العالية على جوانب الشوارع العريضة التي يكاد يذوب فيها كما تذوب قطرة من ماء في بحر.

الفتى يبدو في أول شبابه، ربما في الثامنة عشرة من عمره أو دون ذلك بقليل، هيئته تنم عن انه رفيق الحال بين اليسر والعسر. يلبس جلباباً فضفاضاً مقلماً بخطوط سوداء لامعة، مشدوداً إلى خصره بدكة سوداء أيضاً. وفوق الجلباب سترة ذات لون بني متأثر بالشمس، وفي قدميه حذاء مستعمل عليه غبرة واضحة

كانت عيناه تائهتين. لا يدري إلى اية جهة يتحول بناظره. إلى الجبل الذي سمع عنه كثيراً في القرية؟ إلى الصور التي قرأ عنها في الكتب المدرسية؟ إلى السيارات الفارهة الملونة المسرعة تنهب الطريق وتغيب، كما تظهر وتختفي الذكريات في رأسه. كأن ثمة كارثة ستحل بذلك المكان؟ إلى الناس يمرون به ولا يلقون إليه بالا؟ إلى الاشجار المزروعة على جانبي الشارع الطويل وتبدو متعانقة من بعيد تؤلف خطاً أخضر واحداً؟

إنه لا يدري تماماً..

كل شي حواه يغري بالتأمل فيه. وسهلت إذ ذاك من أمامه فتاة ضيقة العود، جميلة، أنيقة جداً. التفت نحوه بعينيها، عيناها صافيتان! وكانت الفتاة ترتدي ثوبا رقيقاً مثقوبا من حنة جهاته العليا بثقوب غير دقيقة، يظهر من تحتها لحمها الناصع كأن ثمة عيونا مزروعة هنا وهناك تصعد وتنزل في وجوه الرجال كما تصعد وتنزل عيون هؤلاء الرجال على بدن صاحبتها!

وكان لهذه الفتاة تأثير كبير عليه، كتأثير الكوكب الجديد في عالم الفلك الذي يكتشفه على حين غرة! على ان الفتيات اللواتي مررن به فيما بعد، استطعن أن ينتزعنه من غمرة ذهوله بكل جديد في النساء، تكاد نفسه الجاهلة تقع تحت تأثيره لاول وهلة!

وكان لا بد أن تبدأ مهمته. ان يبحث عن ضالته، عن المرأة التي يمضغ ناس القرية اسمها بأفواههم منذ سنوات طويلة، وينعتونها بصفات قبيحة، المرأة التي كانت امه ذات يوم..

فحاول السير.. ولكنه تفكر إلى اين؟

كان دأبه الخروج من القرية على صورة من الصور، ذلك انه تشاجر مع ابن قائد فصيل الدرك.. وضربه على عينه ضربة قاسية.. معلنا بها عن كامل سخطه على ناس القرية، منذ وقت طويل..

لم يكن يهمه من قبل أن يسمع من الناس بان امه قد هربت مع معلم مدرسة إلى «الشام» يوم كان في الثامنة من عمره. وكان يجب ان يتريث في القرية مدة أطول لجمع اخبار أمه والتعرف على ماضيها قبل محاولة البحث عنها، ولكن جاءه ابن قائد فصيل الدرك مؤخراً وعيره بامه، وقال له أمام جمع من الناس، «ابن ال...» فقد أصابه إذ ذاك، وما لبث ان اشتبك معه في شجار اسفر عن تحويل لون عين خصمه إلى لون السماء! ومن ثم فر إلى المدينة. فر من وجه «السلطة» الوحيدة في القرية! وقرر - بالمناسبة ان يبحث عن المرأة التي بقيت ثماني سنوات بدون رجل.. ثم أحبت معلم مدرسة.. وهربت معه.. وتركته صغيراً ترعاه جدته لابيه.. وسببت له آلاماً كبيرة..

إنه يكاد لا يذكر امه، كانت نحيفة ذات عينين خضراوين كبيرتين. شعرها طويل أسود. ولكنه لا يذكر شكل فمها وانفها وجبينها. انما سمع أكثر من مرة من جدته لابيه، بانه صورة طبق الاصل من امه. امه القاسية. وكان ذلك من بواعث إطالته النظر إلى وجهه على صفحة المرآة.. ثم الضوء الوحيد الذي يخترق ظلمات مأساته.. وأول الخيط الذي أمسك به حينما وجد نفسه مرغماً على البقاء في المدينة، يسير مع جملة من الناس صوب «بوابة الصالحية»

وبلغ ذلك المكان، وسأل هناك عابر سبيل عن أسم فندق، فسمى له الرجل فندق «قصر عدن»، يقع على «كتف» نهر بردى، قرب فندق آخر اسمه «سميراميس»، احدث فندق في المدينة. وقال له بانه في وسعه ان يختار لنفسه احدهما!

لم ينتبه الفتى الى ما في اقوال الرجل من سخرية، ولكن تلمس سبيله الى الفندق سائلا اين يقع نهر بردى. فوصل اليه بعد تجوال قصير. ووجده متواضعاً وكما كان يرغب ان يجده، وقبل ان يضع قدمه على عتبته، تحسس كيساً صغيراً في ثنايا الدكة التي يشد بها وسطه.. وتسلق بعد ذلك الدرجات الضيقة..

ودار حول نفسه في الحجرة البسيطة التي أودع فيها كل تعب جسمه، جدران مزينة بنقوش ملونة صغيرة ولكن غير دقيقة. الارض مبلطة ومرشوشة بالماء. الفراش ليس طرياً تماماً. الوسادة فيها قش حشيها! المرآة.. وأما المرآة، فالتقت عينه بها أكثر من مرة.. فوقف امامها وراح يطيل التحديق الى العينين الخضراوين.. والشعر المهوش الاسود.. والقسمات القوية التي تنم عن طيبة وعزم معاً..

إنه يشبه أمه. حسناً. ولكن ذلك لم يعد له اهمية بالغة في الموضوع. إنه بعد أن طالع تلك الوجوه المطلية بالاحمر والابيض في الطرق.. فقد نصف رجائه بالتعرف على أمه إذا ما لقيها صدفة في مكان ما بين جمع آخر من الادميين!

غداً موعده مع العمل. ولكن من أين يبدأ؟ أين يقف ليستعرض النساء؟ كم يوماً سيقضيه في الشام؟ الا يجدر به أن يسأل عن عمل يكفل له دفع أجرة الفندق الذي ينام فيه على الاقل؟ ولكن كيف يتاح له تأدية مهمته إذا ما ملأ يومه بساعات عمل؟ وإذا لم تكن أمه موجودة فعلا في «الشام»، وكانت - مثلا - في مدينة أخرى او في قرية من القرى ذهبت اليها مع زوجها المعلم؟ من يسأل؟ الشرطة؟ المخاتير؟ دائرة النفوس؟ صاحب الفندق؟

قال له صاحب الفندق ان دائرة الشرطة لا تستطيع أن تساعده. وموظفو النفوس اعمالهم الرسمية تبتلع كل أوقاتهم بالاضافة إلى أن كل واحد منهم وراء طاولته نصف امبراطور! والمخاتير انفسهم مجرد ألقاب فارغة يسعون وراء المصالح الشخصية! ولا أحد يعرف حقاً ماذا جرى هنا قبل عامين.. فكيف قبل عشر سنوات!!

[illegible] يد الفتى غب أول سؤال طرحه على إنسان. والدوامة التي بدأ يدور فيها متعبة حقاً. فما أطيب النوم العميق، حتى الاصباح، على انسام الليل؟ الانسام التي تذكره بجو قريته. بصفاء سمائها ونقاء فضائها!

لشد ما يستشعر حنيناً إلى كل شبر من تلك الارض التي تفوح منها رائحة المقتول. الارض التي نما عليها كساق شجرة جذورها عميقة. اشد ما يحب القرية التي تنكر لها في ساعة حرج. جدته التي ذرفت دمعها خلفه. النهر الذي اغتسل بمائه مرة وكاد يغرق فيه. نساء القرية اللواتي لا يتبرجن.. ولا يلتقين الا في عفوية وطهارة.. ولا يعرفن الابيض والاحمر والشعور القصيرة كشعور الصبيان!

غدا ان يعمل شيئا، سيعود فقط الى قريته. سوف يقبض عليه حتما إذا عاد، ولكن ذلك لا يهم.. طالما ان ابن قائد الفصيل.. وباقي الرجال.. لن يلوكوا اسم أمه بأفواههم في حضوره.. بعد ان ضرب ابن اقوى شخصية في القرية! سيعرفون اذ ذاك بانه قد صار رجلا، دخل السجن. ككل الرجال الذين دخلوا السجن وخرجوا منه!!

مرة أخرى تقلب الفتى في فراشه القاسي. وحدق الى الضوء الاحمر الذي يبدو كعين متعبة من كثرة السهر.

أبوه مات قبل أن يخرج هو إلى الحياة.. فماذا يضيره أن تموت أمه الآن فيرتاح ويرتاح؟!

إنه لم يعد شيئا بالنسبة إلى أمه، والا لما فرت مع معلم المدرسة وحرمته دفء صدرها.. وأهملته كل هذه السنوات الطويلة، فلم لا تكون أمه بالنسبة إليه مجرد خاطر وليس شيئا آخر البتة؟

ابوه مات قبل أن يولد. وأمه يجب أن تموت الآن. هذا كل ما في الامر..

وذرف الفتى دمعتين على قبريهما. ونام..

ومع خيوط الصباح الاول، ودع صاحب الفندق.. وترك باب حجرته مفتوحا ليلعب فيها الهواء. وسار في الدرب. درب المدينة التي نامت فيها أمه مع رجل آخر غير أبيه منذ عشر سنوات..

واسرع خطاه كأنه مجداف يشق الموج.. وبلغ ساحة المرجة وكان قد انتشر فيها ثمة عمال يكنسون أرضها في نشاط. أحدهم كان يغني موالا، وبين قدميه كلب وسخ صغير.. يلعق براس لسانه عظمة يلعب حولها الذباب..

اراد أن يتوقف امام المشهد ويتأمل فيه، ولكن تناهى إلى أذنه صوت رجل ينادي من بعيد: حمص.. حماه.. حلب.. حمص.. حماه..

لقد انبرى صوب الكراج..



التعليم المعاصر...

هو: إنك تقبلين جيداً

هي (وقد احمر وجهها حياء): ولكن انت الفتى الاول الذي قبلته

هو: يظهر انك تعلمت بالمراسلة.

ويلي ...

من كثرة حاس «معاريب» دلت لسانها فكشفت النقاب عن الغرض الحقيقي من وراء الحكم الذي صدر بحق توفيق زياد.

ففي مقال طويل ظهر يوم الاثنين الماضي بتقط بسم الكره القومي العرب اعلنت هذه الصحيفة المسائية الصفراء، «النتيجة النهائية، توفيق زياد الى سجن الدامون لستة اشهر، ونتيجة الحكم هذه تذهب الى لجنة التحقيق البرلمانية».

«نتيجة الحكم الى لجنة التحقيق البرلمانية» ... هذا هو الغرض. فان الكنيست كانت، في السنة الماضية، قد اضطرت، امام استنكار الرأي العام، الى بحث قضية الاعتداء البوليسي الوحشي في سجن طبريا على الرفيق توفيق زياد والى تأليف لجنة تحقيق لهذا الغرض.

فما كان من البوليس، لانقاذ نفسه من الفضيحة، الا ان اسرع لوجه تهمة الى توفيق زياد انه هو الذي اعتدى على البوليس في السجن. واحال توفيق زياد الى المحاكمة امام حاكم الصلح السيد الياس كتيلي — الذي وصفته معاريب عن قصد مفهوم بانه «ابن الناصرة»

ونال البوليس ما اراد في محكمة الصلح.

ويريد البوليس الآن ان يحمل قرار المحكمة الى لجنة الكنيست ليطلب منها «لف الطابق». وبذلك ينقذ البوليس نفسه من الفضيحة وتثبت للجمهور انه ليس البوليس الذي يعتدي على السجناء العرب في سجون اسرائيل بل السجناء العرب، بحولهم وطولهم، هم الذين يعتدون على البوليس في سجون اسرائيل.

ويا ويلي على البوليس ما ارق قلبه!

يا ويلي عليه لما اعتدى عليه ٤٧ امرأة ورجل وطفل في كفر قاسم فذبحوا

ويلي على هالنظام. وبلى على الحكم والحاكمين ...

ابنــاء وابناء

وعلى ذكر «ابن الناصرة» فان توفيق زياد — مندوب شعبه في بلدية الناصرة — هو «ابن الناصرة» ايضاً.

والناصرة عرفت ابناء وابناء، وبعضهم دفع غرامة ١٠٠ ليرة على مخالفة سير ثانية. «ابو يوسف»، مدير البوليس، صار ايضاً «ابن الناصرة».

والالوف التي كانت تهتف في مظاهرة اول ايار، تحيى تحيى يا دائم — هي ابناء الناصرة ايضاً.

«ابن الناصرة» يا معاريب لقب سام «قدّ الدنيا»، مشهور في لندن ومشهور في باريس ولا يعجب دالس ودالهم لما يسمع به «ينعاز».

وصار «ابن الناصرة» لقباً سامياً مشهوراً لان شعب الناصرة انجب امثال توفيق زياد وكنس امثال الذي باعها.

وفي الانجيل ان مريم من الناصرة وانها كانت تسمع وترى وتحفظ في قلبها — هكذا الناصرة.

وفي القرآن، «واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» — هذه هي ثقة الناصرة، الحكم العسكري وذيوله وحكامه واحكامه و[عبيده] وعبداته، زبد سيذهب جفاء، [...]ه سيتقوطون! واما الناصرة [...]ها المجدين الصابرين، الثابتين [...] راسخين، المناضلين المتفائلين ستمكث في الارض!

نعيق اليوم ...

وتشفت معاريب ان توفيق زياد دخل السجن وانه سيقضي فيه تسعة اشهر

غاب فال اليوم، ان توفيق زياد مع شعبه ورفاقه في الناصرة، وشعب الناصرة، بتأييد كل الدمقراطيين في بلادنا، سيعرف كيف يبقى توفيق زياد مع شعبه ورفاقه. واما الى السجن فقتلة النساء والاطفال في كفر قاسم..

(جهينة)

آخر شهود الادعاء، الضابط تيومكين يقول:

الذي حدث في كفرقاسم كان وفقا للاوامر

وبعد الحادث كان ضباط الفرقة عاديين وكأنه شيئاً لم يحدث

القدس — «الذي حدث في كفر قاسم حدث وفقاً للاوامر» — هكذا اعلن آخر شهود الادعاء، المفتش الاول في شرطة الحدود، موشه تيومكين، في المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر ضابطاً وشرطيا المتهمين بقتل ٤٧ مواطنا عربيا في كفرقاسم ليلة العدوان على سيناء.

واكد هذا الشاهد ان ضباط الوحدة التي تلقت اوامر تنفيذ منع التجول في قرى المثلث من المتهم الاول الضابط ملينكي، كانوا في حالة توتر واستعداد للحرب. وقال لقد كانت الاوامر شديدة وواضحة، يجب قتل كل من يوجد خارج جدران بيته بعد بدء منع التجول في الساعة الخامسة بعد الظهر..

وذكر الشاهد انه اثناء وجوده في جلجولية برفقة ضابط الوحدة شاهد كيف ان ثلاثة من راكبي الدراجات قد سمح لهم بالمرور وفقاً لاوامر ضابط الوحدة. وكان هذا يخالف الاوامر ولكن الشاهد لم يتدخل لان ضابطاً أعلى منه هو الذي خرق الاوامر.

ان أحداً لم يتزعزع

وقال الشاهد انه تلقى التقارير الاولى عن قتلى كفر قاسم وأعلم بذلك ضابط الوحدة وقائد الفرقة ملينكي الذي كان حينئذ قريباً منه واضاف «ولم تزعزع الانباء أحداً إلا بعد ان انقضى بعض الوقت وعلم ان هناك قتلى كثيرين لا يمكن عدهم، وإذ ذاك أصدر قائد الفرقة أوامره بالاعتدال في إطلاق النار حتى الساعة السابعة والنصف على ان تنفذ الاوامر الاصلية بعد تلك الساعة».

اخفاء العدد والمكان

ورداً على احد الاسئلة قال الشاهد انه يمكن تلقي الانطباع بان اوامر نقل الجثث الى مستشفيات متعددة قد قصد بها توزيع الجثث بغية إخفاء عددها ومكان الموت اكثر ما يمكن.

كان واثقاً ...

وقال الشاهد أيضاً أنه حينما سمع الاوامر المعطاة لرجال الفرقة باطلاق الرصاص على مخالفي منع التجول كان واثقاً انه سيكون هناك قتلى كثيرون. وأضاف الشاهد يفسر ذلك قائلا ان الوضع إذ ذاك كان وضع حرب والقتلى في الحرب هو أمر مقبول..

وذكر الشاهد أن ضباط الفرقة شوهدوا بعد الحادث عاديين وكأنه لم يحدث شيء. وحتى الضابط ملينكي لم يتصرف وكأن شيئاً أضر به ولم يلق أي تهمة على مرؤوسيه أو على رؤسائه بسبب ما حدث.

«الشاهد قتل متسللا»

وذكر الشاهد كذلك انه هو نفسه قبل نحو سنتين قتل متسللا عربيا في كفر قاسم على أثر تسلمه معلومات سرية من تسلله، ولم يعاقب على ذلك حتى الآن.

شهود الدفاع

وبانتهاء شهادة تيومكين هذه انتهت شهادات شهود النيابة وفي يوم الاثنين القادم تبدأ شهادات شهود الدفاع.

في اعقاب المؤتمر (بقية)

الشاملة في الحقوق للاطين العرب في بلادنا. ولنكن يقظين حيال محاولات بن غوريون المتجددة لتغيير أسلوب الانتخابات الدمقراطي ولاستبداله باسلوب يتفق مع مصالح الرجعية الموالية للاستعمار وسنانها بين جمهور العمال.

ولنتجند كرجل واحد ضد حملة التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي، وعلى المعسكر الاشتراكي كله، وضد حملة الافتراءات المعادية للشيوعية التي تشنها الاوساط الحاكمة، واصدقاء دالس واديناور وحسين ونوري السعيد في زعامة الحكم «العمالي» في اسرائيل.

ان احد واجبات حزبنا الهامة جداً بعد المؤتمر الثالث عشر هو ان نضمن ان تعرف كل عضو في الحزب وكل صديق الحزب، بشكل اساسي جداً، بيان اللجنة المركزية للمؤتمر وقرارات المؤتمر، ان يعرف وان ينقل كلمة مؤتمرنا الثالث عشر الى امكنة العمل واحياء السكن والى العاملين في المدينة والقرية. وعلى منظمات الحزب ان تؤمن البيانات من سير المؤتمر وابحاثه لكل اعضاء الحزب ومؤيديه والى جمهور العمال الواسع وان تنقل اليهم ثمرة العمل الكبير الذي جرى في المؤتمر.

ولنتجند بجهود مشحذة لاكتساب مشتركين جدد شهريين لقبول عمال ولتوسيع انتشار الصحف ولحشد الوسائل المالية المطلوبة لتأمين صدور صحفنا الشيوعية بانتظام.

كان المؤتمر الثالث عشر مرحلة هامة جداً في حياة حزبنا، وفي طريق تطوره وصقله الماركسي اللينيني. انعقد المؤتمر في ظل الوحدة ورص الصفوف في ظل الحماس والاخلاص لمبادئ الشيوعية والاممية البروليتارية. وفي ظل وقوف كل الحزب موحداً في تأييد سياسة اللجنة المركزية، وفي ظل التقدير العميق لسياسة حزبنا الاممية البروليتارية والوطنية والموافقة التامة عليها.

ان مصالح اسرائيل القومية، مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، مصلحة ضمان السلام الحيوية — كل هذا يتطلب من حزبنا، من كل عضو فيه، توطيد انجازات المؤتمر الثالث عشر وتشديد نضال حزبنا الشيوعي بكل قوة مشحذة، من اجل السلام وأخوة الشعوب، من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي.

منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

- تتأهب لعقد مؤتمرها -

الناصرة — من مكتب الاتحاد — من هذا الاسبوع ابتدأت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وقرى منطقة الناصرة تحضر لمؤتمر الحزب في منطقة الناصرة الذي سيضع برنامج العمل للحزب في منطقة الناصرة وينتخب لجنة المنطقة الجديدة وسيعقد المؤتمر في ١٢ و١٣ تموز القادم.

ووجهت لجنة منطقة الناصرة الدعوات الى لجان مناطق الحزب الاخرى لارسال وفود منها للاشتراك في هذا المؤتمر.

والتحضير للمؤتمر اصدرت لجنة منطقة الناصرة تقريراً لدراسة اعضاء الحزب ومنظماته في المنطقة يتضمن تلخيصاً لنشاط الحزب في منطقة الناصرة ونجاحاته ونواقصه منذ مؤتمر المنطقة السابق الذي عقد في ايلول سنة ١٩٥٥ حتى الآن. ويتضمن التقرير مقترحات لتلافي النواقص ولتحسين العمل وبرنامج العمل الموضوع أمام الحزب في المنطقة في المدة المنتهية في الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، اي حتى ٥٧/١١/٧

وتعتبر لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان التحضير لمؤتمر المنطقة هو استمرار لنجاحات الحزب السياسية والتنظيمية التي احرزت في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويؤكد برنامج العمل الذي اقترحته لجنة المنطقة على ضرورة تشديد النضال الجماهيري ضد انضمام حكام إسرائيل الى مشروع ايزنهاور وضد النتائج الوخيمة لهذا الانضمام، وضرورة ربط النضال ضد الاضطهاد القومي بهذا النضال العام وعلى أساس الجبهة الشعبية الواسعة وبتعزيز التضامن النضالي اليهودي — العربي.

ويدعو البرنامج أعضاء الحزب في المنطقة الى توجيه الجهود نحو توحيد العمال والكادحين في النضال ضد البطالة والطرد من العمل، ولايجاد احسن الوسائل لتنظيم تذمر الشعب من الضرائب الباهظة ومن الغلاء، وبتوسيع العمل البلدي الشعبي وتوحيد القرويين في النضال من اجل مجالس محلية ودفاعاً من أراضيهم والوقوف موحدين دون كل محاولة تستهدف سلب أراضيهم. ويدعو البرنامج الى زيادة زيارة النواب الشيوعيين الى القرى.

وتحتل الاحتفالات باربعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مكاناً اساسياً في البرنامج. فتتأهب الحزب في المنطقة لاحياء هذه الذكرى الخالدة بالحفلات والمهرجانات والاستعراضات والشرح السياسي.

وتؤكد لجنة منطقة الناصرة، في برنامجها المقترح، على ضرورة الاهتمام بحياة الحزب الداخلية، بالتثقيف الماركسي وبصحف الحزب وصندوق الصحافة وباشتراكات الحزب وبتوسيع صفوف الحزب وباقامة فروع جديدة وبتقوية التنظيم الحزبي وبتوسيع الحركة النسائية. وباعطاء كل القوى المطلوبة من أجل تقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وتقوم خلايا الحزب وفروعه في المنطقة بدراسة هذا التقرير وإبداء ملاحظاتها واقتراحاتها عليه وتضع برامجها المحلية على أساسه. وكل هذا النقاش سيجري تلخيصه في مؤتمر المنطقة

وفي أثناء التحضير للمؤتمر ستعقد الاجتماعات الشعبية في كثير من قرى منطقة الناصرة لايصال رسالة المؤتمر الثالث عشر إلى جماهير الشعب ولاشراك الشعب في بحث سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولتجنيد الجماهير وتوحيد صفوفها في النضال ضد مؤامرات المستعمرين وضد الاضطهاد القومي والبطالة والغلاء وسلب الاراضي، من أجل دعم قوى السلام في بلادنا، قوى الاخوة اليهودية — العربية.

قصة الاعتداء على أمين قدحة

الناصرة — لمراسلنا — نظرت المحكمة المركزية في حيفا يوم الثلاثاء الماضي ٥٧/٦/١١ في القضية المقامة من قبل عضو سكرتارية الحزب الشيوعي في الناصرة الرفيق أمين قدحة ضد خمسة من أتباع سيف الدين الزعبي الذين اشتركوا في الاعتداء الآثم على أعضاء البلدية الشيوعيين وحرقوا نادي الشبيبة الشيوعية في ١٩٥٤/٦/١٦ وكسروا يد الرفيق امين قدحة.

وجدير بالذكر ان المتهمين كانوا قد اعترفوا أمام محكمة الصلح في الناصرة في ٥٤/٨/٢٠ بكل التهم الموجهة إليهم ومن ضمنها الحاق الأذى البلغ بالرفيق امين قدحة وكسر يده.

وبعد الاستماع لشهود المدعي تأجلت القضية إلى ما بعد عطلة المحاكم.

فضيحة جديدة

زوجة وزير تؤثر على وزارة المعارف لانقاذ تلاميذ العائلات المقربة للحكومة

حيفا — مكتب الاتحاد — المواطنون كانوا يعرفون مدى شمول وفعالية صلاحيات وزير في الحكومة... واليوم يضيفون الى معلوماتهم ان زوجة الوزير ايضا تتمتع بنفوذ كبير وبصلاحيات واسعة

القصة

رفض مدير المدرسة الثانوية «درحابيا» في القدس السماح لثلاثة طلاب من خريجي الصف الثامن التقدم الى امتحان الاجتياز (البجروت) بسبب تأخرهم العلمي. وهذا أمر معمول به في المدارس الثانوية منذ عدة سنوات.

ويبدو ان واحداً او واحدة من هؤلاء الطلاب الثلاثة ينتمي (او تنتمي) إلى عائلة لها علاقات علية مع عائلة أحد وزراء الحكومة فتدخلت زوجة الوزير لدى مدير المدرسة لارغامه على اجراء مقابلة مع ذلك الطالب (أو تلك الطالبة) وتغيير قراره السابق. ولكن المدير بعد استشارة زملائه من المعلمين رفض تغيير القرار.

ازداد نشاط زوجة الوزير لدى مدراء مسؤولين في وزارة المعارف، فكانت النتيجة — اشد دهشة المدير والمعلمين والطلاب — صدور امر من وزارة المعارف يقضي بالسماح لهؤلاء الطلاب التقدم إلى الامتحان على اعتبار انهم يقدمون امتحاناتهم من الخارج.

والانكى من الامر رائحة المحسوبية ارسلت الوزارة أيضاً الامر إلى كل المدارس الثانوية التي فوجئت به.

وقد ابرق مدراء المدارس في تل أبيب إلى الوزارة محتجين على القيام بمثل هذه الخطوة دون استشارتهم سلفاً ولا سيما عشية الامتحانات. وأكد هؤلاء المدراء في احتجاجهم ان الطلاب الذين يشملهم هذا الامر قد فوجئوا جداً به إذ أنه لم يبق أمامهم متسع من الوقت الاستعداد للامتحان.

ولا تزال هذه الفضيحة تتردد في أوساط الجمهور عامة وفي أوساط التعليم خاصة.

فتاة ناصرية تتعرض الى كابوس مرعب في جحيم السجن فيصيبها النزيف مرتين

واقعة جديدة تضاف الى سجل همجية البوليس الذي صلب توفيق زياد

الناصرة — لمراسل الاتحاد سهيل نصار — لقد اصغيت في شيء من الرهبة الى الفتاة الناصرية نبيهة وهي تروي كابوسها المرعب بين ايدي البوليس وتقدم مثلاً جديداً على وحشية البوليس التي تعدت الحدود كلها. لقد كانت خبرة نبيهة المزعجة تأكيداً جديداً على صرخات المواطنين التي ارتفعت تشجب جرائم البوليس وفظاظته وبرهاناً على طابع البوليس في هذه البلاد. ان واقعة نبيهة هي فضيحة جديدة مرعبة تشبه صلب عضو البلدية توفيق زياد وتعذيبه في السجن.

وها أنا انقل لقراء الاتحاد تفاصيل الحادثة المروعة كما دونتها الشابة نبيهة ناصر عبد الله بحضور والدها ووالدتها وبعض اصدقاء العائلة والجيران:

قالت نبيهة والخوف من السجن ما زال مسيطراً على اعصابها وشفتاها ويداها ترتجفان، كنت في دار عمي المجاورة لبيتنا وإذ بالاومباشي احد شعوت يدخل إلى البيت ويطلب مني الذهاب معه إلى مركز البوليس واستاقني إلى مركز البوليس دون معرفة والدي، وهناك حضر الاومباشي جريس بشارات الذي يحمل رقم ١٤٩٠٤ وبعد أن طرد كل من حضر من الجيران للاستفسار مني، ابتدأ في استجوابي موجهاً إلى أقبح واحط الشتائم التي يندى لها جبين اي شابة شريفة وهددوني بقلع اظافر اصابعي بالكماشات إن لم اعترف «بسرقة الساعة» التي لا علم لي بها. ثم استاقني إلى غرفة قال لي ان بداخلها آلات التعذيب الكهربائية التي ستجبرني على الاعتراف بالسرقة، وبعدها هددني بارسالي إلى سجن الجلمة قائلا، هناك ستجدين المساهرات أمثالك.. وحوالي الساعة العاشرة ليلا وبعد أن قام البوليس بطرد الجيران الذين تجمعوا خارج السجن على صوت بكائي وعويلي استاقني إلى خارج السجن، إلى ساحة الدار التي اتهمني أصحابها بسرقة الساعة، وهناك طلب مني أن أدله على المكان الذي خبأت فيه الساعة، ولما لم يستفد من عمله هذا شيئاً ارجعني إلى السجن وأدخلني إلى غرفة مظلمة وكان جوابه على طلبي لانارة الغرفة الشتائم البذيئة، ثم أخرجني من الغرفة وأراني صوراً المجرمين وقال سأضع صورتك مع هذه الصور ان لم تعترفي بالسرقة يا «عاهرة». وبعدها ارغمني على التوقيع على وثيقة لا أعرف محتوياتها قائلا لي لن تخرجي من هنا إن لم توقعي عليها..

لقد اصابني النزيف في السجن لاول مرة في حياتي بشكل مرعب، وحتى المرأة التي تدعى بزوجة فؤاد الميلوطي والتي احضروها لتنام معي في غرفتي شعرت بخطورة وضعي. لقد طلبت طبيباً وكان الجواب شتائم.. منعوني حتى من الخروج الى بيت الراحة...

احتجاج الوالد

وأرسل والد الفتاة إبراهيم ناصر عبدالله برقية إلى مدير البوليس يحتج فيها على اعتقال فتاته التي لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها دون علمه ويطالب بالتحقيق السريع في معاملة البوليس لها بوحشية وفظاظة خرقت الحدود القانونية.

الى المحكمة العليا

وقد قالت والدة الفتاة انها ستلجأ إلى محكمة العدل العليا إن لم يجر البوليس تحقيقاً سريعاً في قضية ابنتها نبيهة ويعاقب المسؤولين عن هذه الجريمة. وهي تهيب بالمحامين الدمقراطيين لان يساعدوها على رد شرف ابنتها بل شرفها الذي أهين في مركز بوليس الناصرة.

السوليل بونيه

تطرد عمالها العرب

حيفا — مراسل الاتحاد —

فصلت ادارة «سوليل بونيه» ١٢ عاملاً عربيا من شفاعمرو، كانوا يعملون في بناء «الشيكونات» في قريات — يام، مع ان عمل البناء لم ينته بعد. وبين المفصولين عن العمل ٥ عمال مهنيين امضوا مدة ٧ سنوات يعملون في «السوليل بونيه».

وتبرز حدة هذا التمييز العنصري تجاه العمال العرب، إزاء الحاجة الملحة إلى عمال البناء المهنيين في هذا العمل، وفي الوقت الذي تفصل فيه السوليل بونيه العمال العرب، فانها توظف عمال بناء في هذا المشروع تحضرهم من اماكن بعيدة مثل بتاح تكفا ومجدل عسقلان.

وقد توجه العمال العرب المفصولون إلى النقابات المهنية في حيفا، التي هم اعضاء فيها محتجين على الفصل، ولكن النقابات المهنية، رفضت قبول شكواهم بحجة انهم من شفاعمرو.

ومن الجدير بالذكر، انه لا يوجد مكتب عمل في شفاعمرو للعمال على الرغم من كونهم اعضاء في النقابات المهنية، وقد مضى أكثر من سنة على مطالبة عمال شفاعمرو بفتح مكتب عمل في بلدتهم دون جدوى.

وزير الشرطة يرد على استجواب لاميل حبيبي

لا غلط في تصرف الشرطي ..!

القدس — «هناك اوامر مشددة تحظر على الشرطة استخدام القوة دون ضرورة... ولكني لم اجد اي غلط في تصرف الشرطي رقم ١٣٨٨٦» — هكذا اجاب وزير الشرطة على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي بشأن اعتداء الشرطي رقم ١٣٨٨٦ على زوجة المواطن عيسى جبر ابو زهية من قرية المغار حينما حاول جابي الضرائب مع هذا الشرطي حجز رأس بقر لها بحجة الازوجها.

لقد ضرب الشرطي زوجة المواطن وطرحها ارضاً، وحصلت على تقرير طبي يثبت اصاباتها وازيادة الطين بلة قدمت الشرطة دعوى على هذه المواطنة..

من جواب وزير الشؤون

ورد وزير الشؤون الاجتماعية على استجواب للنائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن المذكرة التي ارسلها اليه عدد من سكان عكا القديمة احتجاجاً على قرار المجلس البلدي اقفال مكتب الشؤون فيها

ويقول الوزير في رده انه بحسب المعلومات التي لديه ليس في نية المجلس البلدي اقفال المكتب المذكور، ولكن من المحتمل ان تخفض وزارته المخصصات التي يدفعها للبلدية بهذا الصدد.

قضية جواز سفر الياس كوسا

القدس — كان المحامي المعروف السيد الياس كوسا قد ارسل شكوى الى رئيس الوزراء، ونسخة منها الى النائب الشيوعي اميل حبيبي، احتج فيها على تأخير إصدار جواز سفره وتأشيرة الخروج، مع انه طلبهما منذ ٢٧ آذار هذه السنة. وقد وجه السيد الياس كوسا عدة رسائل الى الدوائر المختصة بخصوص هذا الامر دون ان يتلقى اي جواب.

وفي كتابه الى رئيس الوزراء يعلن، «ان هذا الموقف الذي يقفه المسؤولون من الطلبين ناشئ عن قوميتي العربية».

وعلى أثر هذه الشكوى وجه النائب اميل حبيبي استجواباً الى وزير الداخلية يسأله فيه عن سبب عدم اصدار جواز السفر وتأشيرة الخروج المطلوبين، وعن سبب التأخير.

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يزور المعتقلين في سجن الدامون

حيفا — مراسل الاتحاد — قام وفد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، قوامه عضو الكنيست، توفيق طوبي وبنيمنا فاينهوز، وزاهي كركبي، بزيارة سجن الدامون يوم الاحد الماضي. وقد زار الوفد الرفيقين محمد شريدي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، وعثمان ابو راس، سكرتير فرع الطيبة.

وقد نقل الوفد إلى الرفيقين المسجونين تحية المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد منذ بضعة أسابيع.

وقد أعرب السجينان عن شعورهما بالغبطة على تحية مؤتمرهم لهم، واعتزام حزبهم بوضعهم وبقضيتهم العادلة.

ومن المنتظر ان يغادر الرفيق عثمان أبو راس السجن في ٧ تموز القادم، بعد أن يكون قد امضى في السجن سنة وثلاثة اشهر.

ظلامة

في يوم ١٣-٦-٥٧ بينما كنت اعمل مع عمال وعاملات من قريتي في قرية الرويس المهجورة وهي تبعد كيلو مترا ونصف الكيلو متر عن طمرة قبض علي البوليس، على الرغم من اني كنت احمل تصريحا رسميا من الحاكم العسكري رقم ٣٧٥٢٣.

وقد ابرزت هذا التصريح فلم يقتنع البوليس واقتادني الى مركز شفاعمرو حيث انتهى «التحقيق» وخرجت من السجن بكفالة.

اليس للبوليس عمل غير مطاردة العمال!

خزنة عواد: طمرة

حكم التصاريح

كفر قرع — رفض الحاكم العسكري من جديد اصدار تصريح الى العامل محمد راجح احمد عثامنة وبذلك سد في وجهه سبل الحياة اذ حرم عليه السفر الى الخضيرة حيث يعمل في زراعة ارض على مقربة منها.

وفي المقابلة التي تمت بين هذا العامل والحاكم العسكري قبل ايام اصر الحاكم العسكري على رفضه بدون ابداء الاسباب وطرده من مكتبه.

لهذا العامل قصة طويلة. فقد اعتدى عليه الحاكم العسكري في شهر حزيران من العام الماضي على مرأى من مئتي عامل امام مكتب الحاكم العسكري في قرية عارة لانه اصر على اخذ تصريح للعمل.

وكانت القضية موضع اهتمام كبير آنذاك ونشرت الاتحاد تفاصيلها في حينه.

وثابر هذا العامل مدة طويلة حتى تمكن من الحصول على تصريح، وقد عاد الحاكم العسكري وحجزه في ١٠ حزيران سنة ١٩٥٧.

ان هذا العامل يعيل عائلة من ستة انفار وقد عقد عقداً للعمل في ارض بالخضيرة.

وحرمانه الآن من التصريح يحرمه من فائدة العمل في الموسم الذي كان ينتظره منذ شهور.

وحرمانه من العمل يعني أن يجوع وتجوع عائلته.

وقد كتب إلينا رسالة يطلب فيها أن نناشد القوى الدمقراطية لتسانده في معركته كما ساندته في المرة الاولى.

فلنسكا تثير في الكنيست تدخل الشرطة في اضراب آتـــا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اثارت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الكنيست قضية تدخل الشرطة ضد مضربي آتا الذين دخل اضرابهم اسبوعه السابع اليوم. فطالبت بان تبحث الكنيست في الناحية المبدئية في تدخل الشرطة في مجرى الاضراب وبأن تقرر التنديد بهجوم افراد الشرطة على عمال مضربين وبأن تأمر الحكومة بوقف هذه الاعمال المعادية للعمال.

وقالت الرفيقة فلنسكا ان حكومة اسرائيل تتبجح بكونها حكومة دمقراطية بل وحتى عمالية ولكن السؤال الآن يسأل عن الصلة بين هذه التبجحات وبين اعمال التدخل البوليسي ضد المضربين، في خدمة صاحب العمل.

ثم حيت النائبة الشيوعية من على منصة الكنيست مضربي آتا واعربت عن التضامن معهم في نضالهم العادل المهم بالنسبة للطبقة العاملة.

رد الوزير

ورد وزير البوليس شطريت فادعى ان اتهامات النائبة فلنسكا «قائمة على الخيال ولا اساس لها»!! فلنسكا مقاطعة، انك تضحك. اسأل عمال آتا.

ثم زعم الوزير في تبرير تدخل الشرطة ان من واجبها المحافظة على الامن العام. فلنسكا مقاطعة، على امن المستغلين لا على امن العمال.

بدء المحكمة

وبدأت محكمة الصلح في بحث الدعوى التي اقامها اثنان من عمال آتا ضد ادارة المصنع على عدم دفع اجورهم عن شهر نيسان.

وبعد ان زعم وكيل الشركة ان لا حق للمدعين في طلب المبالغ المذكورة في لائحة الدعوى، ورد عليه محامي المدعين تقرر ان تواصل المحكمة النظر في الدعوى في بداية الشهر القادم.

محاضرتان

عبلين ـ بقلم راجي حسن النجمي ـ نظم اتحاد عمال اسرائيل محاضرتين في مقره خلال شهر واحد. وقد أثار هذا النشاط المفاجيء سؤال القرويين: أقربت انتخابات الكنيست الجديدة؟ والمحاضرتان اظهرتا محاسن الحكم القائم و«انجازاته» الكبيرة بشكل جعل القرويين يؤكدون ان الانتخابات باتت قريبة.

اما المحاضرة الاولى عن جرائم الاحداث فقد القاها احمد الصفدي ضابط الاحداث الذي «اكتشف»! ان مسؤولية شيوع جرائم الاحداث تقع على «عاتق الاهالي»! لانهم لا «يعملون» على توسيع المدارس و«يتركون» الفتيان يتسكعون في الشوارع.. طبعاً لم يجد الصفدي ان على الحكومة واجب هام في هذه المسألة بالضبط وهي لا تقوم به بل هي تعمل كل ما في وسعها لتصفية المدارس!

وكان المحاضر الثاني محمد بستوني الذي عالج شؤون الصحة فكان «جريئاً جداً» حين قال في قرية عبلين (التي قابل وفد من ابنائها المسؤولين في وزارة الصحة لمطالبتهم بعيادة صحية) ان مستوى الخدمات الصحية قد ارتفع في الناحية العربية وبذلك برر انخفاض ميزانية الصحة في هذه السنة.

وبشر البستوني السكان فقال ان على الفلاحين ان يقاوموا المرض!!! وذلك بالانتباه الى تنقية المياه الخ. طبعاً المسؤول المواطن وأما الحكومة فلا!

انتقال الازمة السياسية الى الوزارة اللبنانية

حميد فرنجية يؤكد تمسك الجبهة بمقاومة مبدأ ايزنهاور

بيروت ـ اشتدت الازمة السياسية في لبنان وانتقلت الى داخل الوزارة الصلحية التي زورت الانتخابات التي جرت حتى الآن. فقد اذاع راديو دمشق ان عددا من وزراء سامي الصلح طالبوا بتأجيل الانتخابات في محافظتي لبنان الشمالي بينما اصر سامي الصلح على اتمامها في موعدها.

ووقعت الازمة في اعقاب استقالة وزيري الدولة يوسف حتي ومحمد علي بيهم اللذين عينا للاشراف على الانتخابات، فقد صرحا بأن استقالتهما هي بسبب الجو الذي ساد الانتخابات.

حميد فرنجية يحدد بواعث الازمة السياسية العنيفة

وقد حدد حميد فرنجية وزير الخارجية اللبنانية السابق في وزارة عبد الله اليافي التي سبقت الوزارة الصلحية بواعث الازمة السياسية العنيفة التي تجتاح لبنان، في اجتماع صحفي فقال: ان الاتفاق مع امريكا (اي الانتساب الى مبدأ ايزنهاور) كان سبباً لما جرى في لبنان وسبب الانقسام العنيف القائم.

وفي هذا الاجتماع اكد حميد فرنجية ان جبهة الاتحاد الوطني التي تقود الكفاح المعادي للاستعمار لم تتحول ولن تتحول عن خطتها في سياستها الخارجية وهي ترفض تقييد لبنان باحلاف عسكرية وغير عسكرية وتعارض في إعطاء اي دولة اجنبية مركزاً ممتازاً في لبنان.

وتساءل فرنجية بعد أن قال ان وزارة الصلح نجحت في إبعاد ممثلي الشعب من البرلمان واوقعت الفرقة بين الشعب اللبناني.. تساءل، كيف يستوي الحكم بعد هذه التفرقة الكبيرة التي وقعت بين اللبنانيين وبعد أن أبعد من المجلس (البرلمان) النيابي رجالات البلاد؟

نشاط الجبهة

وكان راديو دمشق قد اذاع ان زعماء الجبهة صائب سلام وعبد الله اليافي وحسين العويني قد قابلوا البطريرك الماروني المعوشي واستعرضوا وإياه تدهور الاوضاع السياسية في لبنان وما اسفرت عنه هذه الاوضاع، وبعد ذلك اجتمعوا بالشيخ بشارة الخوري، رئيس الجمهورية الاسبق.

وعقب المقدم على هاتين المقابلتين فقال إن المحافل السياسية تتوقع ان تسفر هاتان المقابلتان عن نتائج هامة في الميدان الداخلي.

دبلوماسي كبير يصرح (بقية)

وقد عرضت امريكا اعطاء قرض كبير الى اسرائيل لدفع الاموال لهذه الدول، كما وعدت بدفع أموال كبيرة الى هذه الدول مقابل توطين اللاجئين العرب في بلادها.

ورفض الدبلوماسي ان يكشف النقاب عن هذه الدول العربية ولكنه نفى أن تكون مصر او سوريا من بينها واكتفى بوصف هذه الدول بأنها تتمشى مع السياسة الامريكية.

وتقول يونايتدبرس ان اول جهود امريكا في هذا الشأن تمت في نيويورك ثم عززتها امريكا بعد ارتباطها بحلف بغداد.

وتذكر يونايتدبرس ايضاً انه مع أن الدول التي تنتسب الى حلف بغداد لا تزال تتكلم بلهجة العداء لاسرائيل، إلا ان هذا العداء قد خفت حدته بعد اجتماع الحلف في كراتشي.

وتقول الوكالة ايضاً، ان من الواضح ان السرية التي تسود المحادثات في روما ونيويورك ترجع الى خوف القائمين بها والذين يقلقون عاقبتهم بأن يؤدي الكشف عنها الى إثارة الاضطراب.

كلمة الاتحاد (بقية)

على مصر خدمة للمستعمرين الذين تطاردهم شعوب آسيا وافريقيا شر طردة. اختارا طريق تشويه نضال الشعوب العربية ضد المستعمرين واحلافهم ومشاريعهم ومكائدهم، واقسما اغلظ الايمان ان حكومة بن غوريون لا علاقة لها بالاستعمار ابداً!!

فكان طبيعياً ـ كما قالت وكالة انباء الصين الجديدة ـ «ان عدداً كبيراً من المندوبين التفتوا الى بعضهم بعضاً يضحكون حينما حاول (المندوب الاسرائيلي، ديرخ) ان يقر انه ليس هناك اي تشابه لا في الاسباب ولا في الاهداف بين الاصطدام الاسرائيلي المصري في اكتوبر الماضي وبين التدخل المسلح الذي قام به الاستعمار الغربي في منطقة قناة السويس»..

«ليس إلا اولئك الذين فقدوا كل مسؤولية تجاه مصير شعبهم وتجاه الانسانية، يحاولون ايجاد المبررات للحرب العدوانية» هكذا قال المندوب الاسرائيلي مائير فلنر.

وزير الصحة في حكومة بن غوريون برزلاي، وزميله ديرخ، لا يريدان ان يعترفا بان سياسة المغامرات العسكرية وخدمة الاستعمار التي تنتهجها حكومة إسرائيل لا تشكل خطراً على السلام فحسب ولا تضر بالشعوب العربية فقط، بل هي، في الاساس ضد المصالح القومية لاسرائيل وتهدد مستقبلها.

ثم انهما التجأا الى المتاجرة بشعار المفاوضات المباشرة. ولكن اليس هذا خداعا على أقل تقدير حينما يواصل الذين يرفعونه التحالف مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ويعلنون سلفاً ان لا وجود للقضية الفلسطينية ويتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني ويهددون السلام بالانضمام إلى مبدأ ايزنهاور الذي خطره أشد حتى من خطر العدوان الاستعماري على مصر في اكتوبر الماضي.

ان برزلاي وديرخ لم يخدما قضية السلام ولا مصالح إسرائيل الحقيقية بوقوفهما هذا الموقف.

فمصلحة صيانة السلام في هذه المنطقة، مصلحة اسرائيل الحقيقية تتطلب موقفاً آخر، عبر عنه في اجتماع كولومبو عضو الوفد الاسرائيلي مائير فلنر.

مثل هذا الموقف يجب ان يقوم على مقاومة التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة ومقاومة التكتلات العسكرية الاستعمارية، ومقاومة مبدأ ايزنهاور.

مثل هذا الموقف يتطلب تبديل سياسة الخنوع للاستعمار وانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي.

واسرائيل أخرى، إسرائيل مقاومة للاستعمار ومحبة للسلام، ستجد مكانها اللائق في عائلة الشعوب الآسيوية والافريقية وفي العالم.

بلدية اللد:

الميزانية تعكس السياسة المعادية للشعب

الممثل الشيوعي يطالب بتصفية المعابر وبناء مساكن جديدة

اقرار الميزانية الجديدة بـ ٧ اصوات فقط ضد ٦

اللد ـ باصوات مباي ومبام واغودات يسرائيل السبعة اقرت بلدية اللد، ميزانية ٥٧ ـ ٥٨ ضد ستة اصوات هي اصوات الشيوعيين واحدوت هعبودا، و«حيروت».

اما ممثل مبام، الذي ابدى اثناء النقاش معارضة للميزانية المقترحة، فقد صوت بعد ذلك إلى جانب الاقتراح، ثم انسحبت على الاثر كتلة احدوت هعفودا من الائتلاف.

كما اقر المجلس بالاجماع ايضاً مطالبة الحكومة بتصفية حي «سكنة» والمعابر.

وبعد انتهاء التصويت، أعلن ممثل احدوت هعفودا، ان كتلته انسحبت من الائتلاف، لانعدام امكانيات التعاون مع قادة المباي.

واعلن اكهوز، ممثل الكتلة الشيوعية، ان الميزانية لا تتفق ومصالح البلدة ومع المهام التي تواجه البلدية في هذه السنة، وأضاف ان الميزانية خفضت الخدمات البلدية إلى الحد الادنى. وان الميزانية التي اقترحتها إدارة البلدية لم تأخذ بالحساب ضرورة تصفية حي الفقر «سكنة» وكذلك المعابر.

وعارض الممثل الشيوعي تخفيض المساعدات الحكومية من سنة لسنة، فقال ان مساعدة الحكومة في ميزانية ٥٥/٥٦ كانت ٤٧٪ وفي ٥٦/٥٧ كانت ٣٧٫٨٪، وفي سنة ٥٧/٥٨ اصبحت ٢٥٫٣ فقط.

وطالب الممثل الشيوعي ايضاً ادخال الكهرباء إلى المعابر وبناء ٢٠٠ وحدة سكن جديدة في حي «سكنة» القائمة سكانها اليهود والعرب.

وفي نهاية كلامه أعلن اكهوز، الممثل الشيوعي، انه يوجد ارتباط وثيق بين سياسة الحكومة الخارجية وسياستها الداخلية المعادية للشعب، ولذلك يجب مطالبة الحكومة تغيير سياستها الخارجية، وارتقاء طريق الاستقلال القومي والسلام الاسرائيلي ـ العربي.

حسين يعطل البرلمان ويتقرب من الباكستان

عمان ـ من جديد عطل حسين البرلمان الاردني لمدة ثلاثة اشهر بعد ان كان قد عطله ابان الانقلاب الرجعي في نيسان الماضي.

وبهذه الخطوة اعربت زمرة حسين ـ مالروي التي تحكم الاردن بالحديد والنار عن تخوفها الشديد من الشعب الاردني الذي تزعم بانه راض عن نظامها وموال لها.

فالزمرة الحاكمة تعرف تماماً انها لا تستطيع رغم كل جو الارهاب السائد ان تحوز على ثقة البرلمان الحالي الذي يعبر عن آراء الشعب.

وهي تخاف من حله (واجراء انتخابات جديدة خلال اربعة اشهر من حل البرلمان) لانها غير واثقة بانها تستطيع النجاح بتزوير ارادة الشعب مهما اشتدت أساليب الكبت والقمع. وهي تشعر ان الاسطول السادس الامريكي لن ينقذها كثيراً.

«تبييض» صفحة الباكستان!

ويواصل حكام الاردن، وهذا هم يعطلون أي برلمان، التقرب من معسكر الاستعمار في الشرق الاوسط، فقد صرح الملك حسين لوكالة الانباء العربية بان الاحتكاك بين الدول العربية سوف لا يسوى بسهولة او بسرعة. وامتدح الباكستان التي تؤيد القضايا العربية وندد بالدول العربية التي ترفض تنمية العلاقات معها.

تشديد حملة الدعاية ضد مصر

القاهرة ـ نشرت جريدة «الاهرام» المصرية ان حكومة الاردن تنفق مبالغ طائلة على تمويل سياسة الدول الغربية، وقالت الجريدة ان وكيل رئيس الحكومة، سمير الرفاعي، طلب مساعدة مالية من امريكا لتشديد الدعاية ضد مصر، وقد خصصت امريكا لهذا الغرض ٥٠٠ الف دولار.

مساعدة بريطانية ايضاً

لندن ـ تقول المصادر المطلعة ان الحكومة البريطانية قد قررت تقديم المساعدة المالية للاردن، وذلك في اعقاب المؤتمر الانجلو ـ امريكي الذي عقد في لندن في اعقاب مؤتمر حلف بغداد..

اما قيمة هذه المساعدة فلم تحدد بعد.. والذي يبدو ان بريطانيا تريد استعادة بعض مراكزها التي فقدتها بالاردن.

معبرة خيرية بدون مـــاء

معبرة خيرية ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من اسبوع قطع الماء عن معبرة خيرية، مما اضطر اكثر من مئة عائلة جلب الماء الى بيوتهم من قرية شلم، مما يسبب لهم اشد المتاعب.

أما السبب الرسمي لقطع الماء عن هذه المعبرة، فهو عطل اصاب مضخة الماء.. والغريب ان يحتاج اصلاحها الى كل هذا الوقت، دون الاخذ بحاجة السكان الى الماء في هذا الطقس الحار ويعزو سكان المعبرة سبب قطع الماء الى المحاولات الرامية الى ارغامهم للنزوح عن المكان اذ ان من تبقى في هذه المعبرة لا يملكون من الوسائل المادية ما يمكنهم من الانتقال الى «الشيكون».

شيوخ امريكيون (بقية)

التنكر لرقية الانسانية ورجائها.

لويد يشترك ودالس لايريد ان يشترك

وجاء من لندن أن سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني قد اشترك في اجتماع لجنة نزع السلاح في لندن مما جعل المتتبعين يرون ان المباحثات وصلت الى مرحلة حاسمة وهامة.

وقد نفى المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية أن يكون في نية جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي الاشتراك في جلسات اللجنة.

ازفستيا تتهم

وكانت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية قد اتهمت الغرب بعرقلة المساعي لايقاف التجارب الذرية وشجبت موقف فرنسا التي لاتريد ان يتم مثل هذا الاتفاق الدائم لانها قررت بناء قنابل نووية وستنتهي من صنعها خلال سنتين.

ولكن الجو في العالم يدل على أن الشعوب لن تسمح بنجاح الذين يريدون عرقلة تحريم الاسلحة النووية.

بن غوريون يعترف (بقية)

الامن» ليس إلا شرطة سياسية تتحرى الاحزاب السياسية وتتسمع لمحادثات اعضاء الكنيست التلفونية. وهذا الجهاز غير خاضع لاي مراقبة شعبية.

بن غوريون يعترف..

وفي الرد اعترف بن غوريون بأن «في دولة إسرائيل جهاز امن» له ثلاثة اهداف. اولها، ويحتل ٩٥ بالمئة من نشاط الجهاز ـ كما زعم بن غوريون ـ «محاربة شبكات تجسس عالمية قسم منها، على الاقل، مرتبط بالاعداء.. وبالاضافة إلى ذلك هذه الشبكات، فان لها أجراء وعدد ممن يخدمونها لا بسبب المال بل بسبب ايديولوجي»..!

وقال ايضاً ان «جهاز الامن» «يعمل في محاربة بقايا المنظمات الارهابية».

ونفى بن غوريون ان اوامر صدرت بالتجسس على برنشتاين حينما كان وزيراً التجارة والصناعة أو على مابه سوزيف. ولكن بن غوريون صمت عن قضية شخص ثالث هو مائير يعري (زعيم المبام) الامر الذي فسره عدد كبير من اعضاء الكنيست بمثابة اعتراف بأن التجسس على يعري قد كان بامر من «اعلى».

اعلان

بتاريخ ١٦/٦/٥٧ فقد عبد مصطفى اسعد عبد الرزاق من ام الفحم، عمره ١٤ سنة، نحيف البنية، عيونه واسعة، شعره أشقر، يلبس بنطلون صوف طويل سكني وقيصاً ازرق، الرجاء ممن يراه او يجده ان يخبر عنه اقرب مركز بوليس او اي مركز لجريدة الاتحاد.

لن تستقر افريقيا قبل ان يصبح الافريقيون سادة قارتهم



المحاكمات في كينيا

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية ـ «الوضع في كينيا خطير وينذر بانفجار» هكذا حذرت المانشستر جارديان الحكومة البريطانية. والمانشستر جارديان هي جريدة الاحرار وتحاول دائماً ان تكون رزينة.

والحكومة البريطانية اعترفت بهذا الوضع وفي ٢٢ ايار هذا العام اعلنت اجراءات جديدة لمقاومة «النشاط الهدام» في هذه المستعمرة.

ان كل هذا يعني ان شعب كينيا الافريقي يشدد كفاحه من اجل استقلاله وان عنف البطش الاستعماري الذي وصل الى ذروته الوحشية في عام ١٩٥٤ لم يقض على جذوره هذا الكفاح.

الدستور الذي يرفضه الافريقيون

في اوائل هذا العام جرت الانتخابات لمجلس كينيا التشريعي الذي أطلق عليه اسم «دستور ليتلتون» الذي صاغته وزارة المستعمرات البريطانية في محاولة لكسب العناصر «المعتدلة» في كينيا بعد ان اخمدت بالحديد والنار على ثورة الافريقيين التي اتخذت طابع حرب بين قواتها المسلحة وانصار قبائل «كيكويو» (الماو ماو).

وظهر تماماً ان هدف الدستور والانتخابات التي جرت بموجبه هو مواصلة حرمان الافريقيين من الاستقلال وابقاء سيطرة المستعمرين الذين استوطنوا البلاد واغتصبوا أخصب اراضيها. وكانت الحكومة البريطانية قد فرضت هذا الدستور على الرغم من اعتراض الافريقيين.

وتأكد بعد الانتخابات ان بريطانيا لم تنجح حتى في كسب تأييد القوميين «المعتدلين». فقد اعلن القادة الافريقيون الثمانية الذين وصلوا الى المجلس التشريعي ان «دستور» ليتلتون ملغى وطالبوا بزيادة عدد الممثلين الافريقيين الى ثمانية واحتجوا على مشاريع بريطانيا انشاء قواعد حربية في بلادهم.

هذا هو موقف «المعتدلين» الذين يتعاونون مع بريطانيا والمستعمرين المستوطنين.

اما الحركة القومية الافريقية في كينيا فتطالب بالاستقلال وترفض أي هيمنة استعمارية تعرض بلادها الى الخطر.

جنة المستعمرين وجهنم الافريقيين

وكينيا هي المستعمرة الافريقية التي تحولت الى جنة المستوطنين الاوروبيين (عددهم ٤٢ الفاً) وجهنم الافريقيين الذي يبلغ تعدادهم الخمسة ملايين ونصف المليون.

وقد تمكن هؤلاء المستوطنون وجلهم من البريطانيين، بحراسة جنود الامبراطورية، من السيطرة على مرافق البلاد الاقتصادية واحتلال اخصب اراضيها حتى امتلك ثلاثة آلاف منهم اكثر من ٢٠ الف ميل مربع من اخصب الاراضي وأجودها بينما حددت الحكومة البريطانية مساحة ٥٢ الف ميل مربع في الجبال لاستثمار الملايين من الفلاحين الافريقيين.

وقد انتهجت الحكومة البريطانية تجاه الافريقيين سياسة القهر مريعة فحظرت على الافريقيين حتى زراعة القهوة التي هي من اهم مواد التصدير وقد بلغ المال الاجنبي المستثمر في ١٩٥١ حوالي ٢٠٠ مليون جنيه مما حرم الافريقيين من أي إمكانية لاحتلال مراكز جدية في ميادين التجارة والصناعة.

ولم يكن وضع الافريقيين افضل في ميدان الخدمات الاجتماعية. واحصاءات عام ١٩٥٢ التي تصور الوضع القائم اليوم ايضاً دلت على ان حكومة كينيا كانت تصرف جنيهين سنوياً على كل تلميذ افريقي بينما هي تصرف ١٠٠ جنيه سنوياً على التلميذ الاوروبي.

وفي ميدان الصحة دلت الاحصاءات على ان لكل ٧٥٦ افريقياً سرير في المستشفيات بينما يوجد سرير لكل ١٠٢ من الاوروبيين.

وهذا التفاوت هو الظاهرة المميزة في الاجور ايضاً.

الحرب التحررية

وكان هذا التحكم الوحشي بملايين الشعب الافريقي سبب الحرب التحررية المسلحة. ومنذ عام ١٩٥٢ استخدمت الحكومة البريطانية افظع اساليب القمع واشنعها، فقد حلت النقابات وحرمت الاجتماعات والتنظيمات السياسية وارسلت قاذفات القنابل لضرب قبائل كيكويو بالقنابل، وماثلت بريطانيا في بربريتها في كينيا ما تفعله الآن فرنسا في الجزائر. وقد بلغت وحشية الحكومة ان عدداً كبيراً من رجال السياسة في بريطانيا احتج علناً على جرائم حكومته.

وقد بلغ عدد المعتقلين عام ١٩٥٤ حوالي ١٦٠ الف مواطن حوكم منهم ٦٨ الفاً واعدم ١٠٧١ شخصاً عدا الذين قتلوا في المصادمات العسكرية وقنابل الطائرات المغيرة. وقد بلغ عنف قصف قنابل الطائرات لمواقع الافريقيين ان بعض النواب في مجلس العموم البريطاني احتجوا على هذه الاعمال الهمجية، وقد اعترف الوزير البريطاني هو بكنسون بان طائرات هارفرد قامت بـ ٥٧٨ هجوم في نيسان ١٩٥٣ وكانون الثاني ١٩٥٤.

لقد اغرقت بريطانيا هذه الثورة الشعبية في الدماء ولكن جذوة النضال لا زالت ملتهبة وفي عام ١٩٥٧، بعد سنتين من تلك الثورة، يعود اللهيب ويهدد بحرق جذور الاستعمار في افريقيا.

لن يستقر الوضع قبل ان تستقل كينيا ويصبح الافريقيون اسيادها.

فيلم معاد للاتحاد السوفياتي

بمقتضى مشروع ايزنهاور

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كان مجلس مراقبة الافلام، التابع لوزارة الداخلية، قد منع عرض فيلم امريكي معاد للاتحاد السوفياتي. وقد عاد مجلس المراقبة وسمح بعرض هذا الفيلم في إسرائيل، وسيجري عرضه في تل ابيب قريباً.

وهذا الفيلم «ليس هذا وقت الازهار» يحتوي على دعاية محمومة ضد الاتحاد السوفياتي. ويتضح ان إجازة عرضه في إسرائيل في الوقت الحاضر، هو إحدى نتائج انضمام إسرائيل الى مبدأ ايزنهاور والتحريض الاعمى على الاتحاد السوفياتي.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري ـ حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا